الطليعة
سياسية أسبوعية

الخميس ٤ كانون الثاني ١٩٧٩ عدد ٤٤ السنة الاولى
AL-TALI'AH Weekly 4 JANUARY 1979 No.44

استفزازات غوش إيمونيم

تواصل مجموعة غوش ايمونيم المستعمرة المتطرفة حملاتها الاستيطانية في الضفة الغربية وذكرت الصحف الاسرائيلية ان غوش ايمونيم قد ورعت اعضاءها على عدة مجموعات تقوم بالاستيطان هنا وهناك.

واضاف الانباء ان مجموعة استيطانية قد توجهت الى المنطقة الواقعة بين اللطرون ورام الله، كما ان مجموعة اخرى بسطر الادن للاستيطان في حواره. وتوجهت مجموعة ثالثة لتوسع مستوطنة حورون على طريق نابلس ـ رام الله قرب مفارق الطرق بين رام الله واريحا.

واضاف هذه الانباء ان قوات الجيش الاسرائيلي قد منعت المستوطنين من الاستيطان وردتهم على اعقابهم.

ويبدو ان اجهزة الاعلام المصرية وفي مقدمتها الرئيس السادات قد اصيبت باعتدال مساجم بسبب تجاه هذه القضية فذكرت اذاعة القاهرة ان حماعة غوش ايمونيم هي المسؤولة عن اعمال الاستيطان، بينما تقوم الحكومة الاسرائيلية

(البقية على ص ١١)

تسوية الخلافات حول التزامات مصر التعهد بعدم نجدة سوريا

امس استئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية امرا مقررا بعد ان ابلغت الحكومة الاسرائيلية على ذلك وجاءت الموافقة تنتهي حرب رمضان الدعائية" التي شنتها الصحافة المصرية في الفترة الاخيرة، واتخذت طابع المطالبة بدولة فلسطينية واشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات.

وعاد بطرس غالي لمطالب اسرائيل بتصفية "بعض" الصعوبات كي يتوفر الجو الملائم لاشراك فلسطينيين في المفاوضات. ووافقت الحكومة الاسرائيلية على بحث موضوع الادارة الذاتية مع احتفاظها بموقفها المعارض من تحديد حدود زمني للتطبيق. كما اعربت عن استعدادها للتفاوض مع امريكا حول النص الخاص في مسودة المعاهدة بالتزامات مصر العربية.

وتقول المراقبون ان موضوع الالتزامات الوارد في المادة السادسة من مشروع المعاهدة بات مرتبطا باتفاق اسرائيلي امريكي حول الضمانات الامريكية لعدم اساءة النظام المصري تفسيرتلك المادة واشارت بعض المصادر الصحفية الى ان مصطفى خليل كان قد تعهد في بروكسل لوزير الخارجية الاسرائيلي بعدم مساندة سوريا في حالة قيام حرب بينها وبين اسرائيل. واضاف هذه المصادر ان هناك بحثا يجري حوله اعداد رسالة سرية يتعهد فيها مصر باسنادها الدول العربية التي لها علاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي من التزاماتها نحو الدول العربية

هذا وقد رد السعوديه على المحاولات المصرية لكسب تأييدها بأنها وان كانت ستقاطع مع الدوافع العامة للمساندة المصرية الا انها تحد من الصعب عليها، وخاصة في ظل احداث ايران. والاعتبارات المحللة والعربية الراهنة؛ اعلان المواقف الصريحة على المساندة المصرية.

(البقية على ص ١١)

الحركة الوطنية في الخليج العربي تشجب تهديد اميركا لإيران

شجبت المعارضة الوطنية الايرانيه قرار الرئيس الامريكي، كارتر، سفنه الحربية الى منطقة الخليج العربي القريبة من الشواطئ الايرانية وحذرت المعارضة من انها ستحرم الولايات المتحدة من النفط الايراني

ومن جهة اخرى اعربت الاوساط الوطنية في الكويت والبحرين عن قلقها من التدخل العسكري الامريكي واعتبرت وجود السفن الحربية الامريكية ليس مجرد عمل عدائي موجه ضد الشعب الايراني، وانما ايضا تهديدا لدول منطقة الخليج. واستنكرت التسهيلات التي قدمها قابوس في جزيرة مصيرة للطائرات الحربية الامريكية

ونفيد الانباء الواردة من ايران ان دبلوماسية السفن الحربية التي تحاول الولايات المتحدة بعثها من جديد لم تفلح في ارهاب الشعب الايراني بل شددت من تصميمه على مواصلة نضاله لاسقاط نظام الشاه

وبزداد بروز دور الطبقة العاملة الايرانية القيادي في الانتفاضة الشعبية من خلال اتساع نطاق الاضرابات وتاثيرها القوي على اضعاف قدرة النظام ومن خلال مشاركتها النشيطة في المظاهرات ومن الحيلولة دون تشغيل مؤسسات النظام بواسطة المرتزقة الاجانب.

ويستبعد المراقبون السياسيون ان يتمكن بحسار الذي يمثل بعض فئات البرجوازية الكبيرة الخائفة من تطور الانتفاضة الشعبية، من احتواء الانتفاضة وقال هؤلاء المراقبون انه بعد فشل الحل العسكري واضطرار علام ازهري الى الاستقالة ومطالبته في كتاب الاستقالة بحل سياسي للازمة، يصبح من العسير ان تقبل الجماهير الايرانية باقل من دهاب الشاه نهائيا وليس مجرد نزهة مؤقتة الى الخارج كما ذكرت الانباء

(البقية على ص ١١)

رأي الطليعة

موقف اسرائيلي من حلف اسرائيلي

مثلما كان صحيحا وضروريا ان يخرج حبيب الصعود والنحدى بتاكيد الطبيعة الاسرائيلية للتحالف مع الاتحاد السوفيتي، كذلك يكون صحيحا وضروريا التأكيد على ان حلاف حركة التحرر العربية مع الامبريالية هو حلاف اسرائيلي.

والادلة على اسرائيلية هذا الحلاف موفرة في العداء الامريكي لاهداف ومطامح حركة التحرر العربية وفي استمرارية هذا العداء، وبالرغم من كل محاولات "السرح" و"الايضاح" ورغم مختلف الزيارات والتسهيلات المالية والعسكرية والسياسية في عدد من البلاد العربية.

ومع ذلك فان الرجعية العربية وابواقها تحاول على الدوام طمس الطبيعة الاسرائيلية لموقف الامبريالية الامريكية من قضايا التحرر العربية. وتعزوها باره لنفوذ اسرائيل، وتاره اخرى لتقصير الدعاية العربية ونالته لاقتراب موعد انتخابات الرئاسة.

وحتى بعد اتفاقات كامب ديفيد ظل هناك من يتلفع اى تصريح حتى من ابسط موظف امريكي ليبني عليه الآمال الكبار، وليبشر بقرب حدوث معجزة التحول الامريكي. كل ذلك رغم وجود عشرات التصريحات وآلاف الادلة الساطعة لما ينوهون.

واذا كانت محاولات زرع مثل هذه الاوهام غير مجدية لاصحابها، فان الامر يتطلب من كل فصائل حركة التحرر العربية تاكيد تناقضها الاساسي مع الامبريالية الامريكية، واتخاذ موقف استراتيجي منها لا يتاثر بتصريح عابر او موقف تكتيكي يستهدف اثارة الانقسام في صفوف حركة التحرر العربية، او يبغي عرقلة تبني تلك الحركة خطة استراتيجية في مواجهة الدور الامريكي.

وفي هذا المجال يكون من الخطأ الكبير ان تتلكأ اية جهة عربية عن تنفيذ التزاماتها المنبثقة عن مؤتمر بغداد بحجة انتظار ما ستسفر عنه المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية، او بهدف المزيد من الحوار مع الحكومة الامريكية

ان موقفا كهذا هو بالضبط ما تتوخى تحقيقه المناورات التي يقوم بها موقعو اتفاقات كامب ديفيد.

القوى الانعزالية تفجر الوضع في لبنان

بيروت ـ ذكرت الانباء الواردة من لبنان ان القوى الانعزالية قد واصلت استفزازاتها المتعمدة ضد القوى الوطنية والمقدمة

وتحي هذه الاستفزازات في الوقت الذي يحاول فيه الرئيس سركيس تطبيق خطته الامنية المعدلة

هذا ويربط المراقبون السياسيون بين التفجير العسكري الانعزالي في لبنان والالتزامات المصرية لاسرائيل بعدم تحدة الجيش السوري في حالة تعرضه لاي هجوم من الخارج

ويظهر من تطورات الاحداث ان التحالف الكتائبي يعمل على تمهيد الاجواء لتدخل عسكري اسرائيلي، يؤدي كما يعتقد هؤلاء الى القضاء على الجيش السوري.

ويتلخص موقف الفئات الانعزالية في الاصرار على اخراج قوات الردع العربية بهدف تدويل الازمة اللبنانية وتعتقد هذه الفئات كما عبر عن ذلك احد الانعزاليين بعد حداد بأن التدخل الاسرائيلي الموسع هو المدخل الاساسي للتدويل

ومن ناحية اخرى طالبت القوى الوطنية والتقدمية في لبنان السلطة الشرعية هناك، بابداء الصلابة والحزم تجاه المخططات الانعزالية. وصرح وليد جنبلاط بان بعض اوساط الحكم تظهر انحيازا بمشاربها الامنية والوزارية، كما رفض جنبلاط مبدأ الاعتماد على الجيش اللبناني لانه من خلال تركيبه الحالي لا يستطيع القيام بواجباته، وطالب باعادة بناء الجيش على اسس وطنية

تعاون أمريكي مصري في التلفزيون والصحافة

القاهرة ـ اشارت الانباء الواردة من القاهرة، الى انه سيتم قريبا تشغيل قناة جديدة بادارة شركة امريكية ـ مصرية مشتركة.

ويذكر ايضا ان الاتصالات جارية بين دار الهلال المصرية وادارة نيوز ويك الامريكية لاصدار طبعة عربية خاصة للمجلة في القاهرة.

ومن ناحية اخرى حذرت القوى الوطنية والتقدمية المصرية من خطورة تغلغل الثقافة الامبريالية والدعاية السياسية للغرب على حضارة وثقافة الشعب المصري. وطالبت بعدم السماح للشركات الاجنبية بشراء او تملك اسهم في شركات السينما والتلفزيون المصرية.

هذا وكانت حكومة ممدوح سالم رئيس وزراء مصر السابق قد اضطرت تحت تاثير الضغط الشعبي الى الغاء العقود التي وقعتها وزارة الثقافة والاعلام مع تلك الشركات، ولكن السادات قد عاد مجددا الى احيائها في ظل حكومة مصطفى خليل الحالية.

الحركة الوطنية الاردنية تؤكد تضامنها مع منظمة التحرير

في الاتصالات الجارية حاليا بخصوص استئناف الحوار الاردني الفلسطيني تقول انباء عمان ان الجراف الحركة الوطنية الاردنية عبرت لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية عن تأييدها لمبدأ الحوار، وعن رغبتها في ان يسفر هذا الحوار عن تغيير ملحوظ في السياسة الاردنية على المستويين الداخلي والخارجي وأكدت تلك الاطراف عن ثقتها بأن توثيق عرى التحالف بين الحركتين الوطنيتين سيعزز مواقفهما ويخدم قضيتها المشتركة.

براڤدا والعام الجديد

اكدت صحيفة البرافدا بأن الاتحاد السوفيتي سيستمر في سياسته الرامية الى رفع رفاهية الشعب وتوطيد السلام. واضافت الصحيفة بأن البرنامج الاقتصادي والاجتماعي قد نفذ بنجاح خلال السنة الماضية

ودعت صحيفة البرافدا الدول لتأييد اقتراح البلدان الاشتراكية بخصوص وقف انتاج جميع انواع الاسلحة النووية والامتناع عن استخدام القوة في العلاقات الدولية.

اتساع مشاريع التسليح الامريكية

ذكرت الانباء بأن وزارة الدفاع الامريكية قد رصدت مبلغ ٥٠ مليار دولار لتمويل مشروع موسع لانتاج ٢ صواريخ جديدة عابرة للقارات تحمل رؤوسا نووية

وذكرت صحيفة النيويورك تايمز أن اجمالي النفقات العسكرية سيصل الى ١٣١ مليار دولار بينما لن تزيد الاموال الموجودة لحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية عن ٢٠ مليار دولار

"لا تهمني ردود الفعل"

القاهرة ـ قال السادات بأنه يسعى الى عقد معاهدة عاجلة للسلام مع اسرائيل وانه يوافق على توقيع المعاهدة الانفرادية مع اسرائيل" واضاف: " لا تهمني ردود الفعل في البلدان العربية وم ت ف. بخصوص تصريحات كامب ديفيد.

عشية انعقاد المجلس الوطني
ملفات مدروسة لا تؤذيها اعادة التأكيد

من المحرر السياسي

عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اخذت تتكاثر الاشارات والتلميحات عن تحولات وشيكة في موقف الكونغرس الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية .وقد رافق تلك الاشارات تصريحات مصرية عن "الدولة الفلسطينية" وعن الرغبة في اشراك ممثلين عن المنظمة في مفاوضات ما بعد الادارة الذاتية. واهتم السادات ، من جهته ، بان يعلن ان "مشكلته" مع اسرائيل "ليست سيناء انما هي الشعب الفلسطيني". وسواء قصد الرئيس المصري بذلك المعنى السلبي او الايجابي بتصريحه هذا فان من الواضح ان عودة الحديث عن "الدولة" وعن "الممثلين لمنظمة التحرير" وعن "احتمال اعتراف امريكا بها" لها صلة مباشرة باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني. ولها غاية محددة هي محاولة التاثير على ذلك الاجتماع بصورة تخدم الاهداف السياسية لكل من مصر والولايات المتحدة .

ولعل من المناسب التذكير بان جميع الذين اختاروا الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد ، والذين يعارلون منظمة التحرير في الوقت الحاضر تركوا غايات ذلك الغزل معلقة دون تحديد ، وارجاوا الافصاح عن نواياهم الحقيقية الى ما بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني

ومع ذلك فان نية عدم الافصاح عن النوايا مفروضة. وهي بالتحديد محاولة اشاعة جو من البلبلة في اجتماع المجلس الوطني، وشل قدرة المجلس على اتخاذ قرارات محددة بذريعة انتظار نتائج تلك التلميحات

ويأمل الساسة المصريون مثلا ، من وراء تصريحاتهم عن الدولة الفلسطينية ان يجدوا في المجلس الوطني الفلسطيني من يقولوا بضرورة "استطلاع" موقف مصر وما حد على هذا الموقف بعد اتفاقات "كامب ديفيد". الامر الذي يعتبره اولئك الساسة ، اذا ما تحقق ، مكسبا عظيما لهم يلغي عنهم صفة الانفراد بالصلح والتخلي عن الفلسطينيين.

ولا يختلف عن ذلك في الهدف ما تحاول اجهزة الدعاية الامريكية التلميح به عن تبدل في موقف الكونغرس الامريكي من المنظمة وهو لا جميعا يقدرون انه في حالة انجذاب بعض اعضاء المجلس "للطعم" المقدم لهم فان ذلك سيضعف الاجماع الفلسطيني في المجلس وخارجه، وسيوفر "فرصة" للعمل من اجل شق الوحدة وربما جر البعض للاشتراك في مفاوضات مع مصر وامريكا .

ولا يعني ان ما يأمله مخططو تلك السياسة سيتحقق ولكن كشف نوايا اولئك المخططين مسألة مهمة.

وتجدر الاشارة، بهذا الصدد ، الى ان "التلميحات" الامريكية المصرية تتجنب الاستناد الى اتفاقات كامب ديفيد لان تلك التلميحات ، وخاصة التصريحات المصرية عن الدولة الفلسطينية تتعارض فعلا مع اتفاقات كامب ديفيد.

وقد رد رئيس الوزارة الاسرائيلية على تصريحات بطرس غالي بقوله : "لم تطرح مسألة اقامة دولة فلسطينية .ولم تبحث قط بين اسرائيل والرئيس الامريكي كارتر ولا مع الوفد المصري خلال مؤتمر كامب ديفيد".

ونزيد على ذلك بالقول ان مؤتمر كامب ديفيد قد استبعد كليا في نصوص الاتفاقات احتمال اقامه دولة فلسطينية حينما حدد ان معاهدة السلام بعد فترة الانتقال وبعد الاتفاق على مستقبل الضفة والقطاع ستكون بين الاردن واسرائيل.

ولست هناك اية اشارة على ان الولايات المتحدة ومصر قد تخلتا عن اتفاقات كامب ديفيد، بل ان السادات قد اكد تمسكه في وقت سابق بها ووصفها بانها الاساس للسلام والباقي هو "بناء الطوابق العليا"..

ومن هنا فان التصريحات عن "الدولة" وعن "تبدل" موقف الكونغرس لا يمكن فصلها عن الاوضاع الجديدة الناشئة في المنطقة وخاصة في ايران ، وعن الحاجة الى "تهدئة الخواطر" في المنطقة العربية حتى تمر العاصفة الايرانية بسلام كما يأملون .

وبغض النظر عن مدى صحة الاستنتاجات التي توصلت لها الحكومة الامريكية حول اسباب الانتفاضة الايرانية، فانهم استنتجوا ان فضية حساسة وحيدة يمكن ان تفجر وضعا كان يبدو لهم مستقرا الى حد كبير. ويستشهدون على ذلك بانتفاضة يناير ١٩٧٧ في مصر اثر رفع الحكومة اسعار بعض المواد الاستهلاكية وبتطور الازمة في ايران بسبب الشاه ، على حد قولهم ، من بعض المطالب الحساسة لرجال الدين.

وليس مهما الان مناقشة الاستنتاجات الامريكية ، ولكن المهم ان الحكومة الامريكية والقوى المحافظة المرتبطة بها اصبحت تتخوف من انتشار "العدوى" الايرانية الى بعض البلاد العربية بسبب القضية الفلسطينية، التي يعترف هؤلاء بانها موضوع في غاية الحساسية . وهم يقدرون انه اذا كانت الازمة الايرانية قد تفجرت باتجاه العاملين الديني والاجتماعي، فانه وراء القضية الفلسطينية بالاضافة الى هذين العاملين العامل القومي الامر الذي يضاعف من "خطر انتقال "العدوى" الايرانية . خاصة وان هناك دولا عربية وقوى سياسية تتوجه بدعايتها الى الجماهير العربية وخاصة في مصر مستندة الى تلك العوامل.

ولهذا السبب تحاول الولايات المتحدة ومصر وبعض القوى العربية الاخرى تحقيق نوع من "الانفراج" في الوضع العربي بعد التازم الذي طرأ عليه اثر الاعلان عن اتفاقيات كامب ديفيد. وهذا "الانفراج" ليس اصيلا بل مصطنعا، وليس من خلال التجاوب مع المطالب العربية وانما من خلال التحايل عليها ومحاولة تضليل المتمسكين بها .

وهم يحاولون الان زرع الآمال محددا بالدور الامريكي، وهناك من اخذ يتحدث عن تايوان كمثل، وعن احتمال تغير موقف الامركيين من اسرائيل، ونسوا ان امريكا والصين وتايوان لم تكن مرتبطة باتفاقيات كامب ديفيد ولا بمعاهدة صلح.

واذا كانت هذه الحقائق معروفة فان التأكيد عليها عشية اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لا تخلو من فائدة . ومن جملة ما ينبغي التأكيد عليه :

١) ان منطقة التحرير ليست الصين واسرائيل ليست تايوان وان كان اعتراف امريكا بالسلطة في فان ذلك يجب ان لا يكون على حساب علاقات السلطة مع والدولية القائمة الان. والا بيان الاعتراف هو بيان الوقاء الوقت.

٢) ان السهيل للادارة الامريكي بمنطقة التحرير بتمثله المنطقة وتقدر عليه او تقبل التخلي عنه او التفريط وتجربة النظام المصري شاهد ذلك.

٣) ان حدود الاعتراف الامريكي ينبغي ان لا تتجاوز مؤتمر جنيف. وان يكون الاعتراف الامريكي بالمنطقة ليس كالجهات التي يمكن "التحدث معها وانما كممثل لشعب له الحق في دولة مستقلة.

وقد اكد فاروق القدومي الاعتبارات في تصريح له "ان اية تسوية مقبولة في الاوسط يجب ان تكون نتيجة لجميع الاطراف المعنية بازمة بما فيها منظمة التحرير والسوفييتي" .

وهذا التصريح يعني اخرى رفض الدور الامريكي والتأكيد على تحالفات المنطقة الحالية والقبول بتسوية تشترك جميع الاطراف المعنية .

٤) ان الحاجة ماسة وملحة وضع برنامج سلام يقره المجلس الوطني الفلسطيني، ويدعو لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المستندة توصيات لجنة العشرين والتي على اقامة دولة فلسطينية في عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين

٥) رفض جميع محاولات الدور الامريكي المنفرد. والتأكيد على تمسك منظمة التحرير بالوحدة الوطنية وفي علاقاتها العربية والدولية الحالية وتعزيزها في حالصمود، ورفض اى حوار يستهدف المساس بذلك .

وحول هذا وذاك هناك عديدة تستدعي اليقظة، ولا ان محاولات اثارة الانقسامات لا ايديولوجية ستجد لها صدى الهدف المشترك اكبر من ذلك.

من المقالة

الدوائر الرسمية ومعاملات المواطنين

الدوائر الرسمية في الضفة الغربية تكاد تكون محررة تماما من اية مسؤولية تجاه المواطنين. بحيث يستطيع مدير دائرة وحتى الموظف العادي فيها ان يؤجل اية معاملة دون تفسير.

ومثال ذلك ان سيدة ارادت الحصول على شهادة ميلاد لطفلتها احتاجت الى مراجعات مطولة كانت نتيجتها ان قيل لها ان اسم الطفلة لم يرد بعد من مكاتب الداخلية الاسرائيلية باعتبارها ولدت في احد مستشفيات القدس ، وان الطبيب بسبب ذلك لا يستطيع التوقيع على شهادة الميلاد

وبعد هذه عمرها سنتان هما في الحقيقة عمر الطفلة.

وهذا مجرد مثال. وهناك امثلة اخرى لمراجعين من قرى ومدن بعيدة كان يقال لهم ببساطة ان الطبيب غير موجود ، رغم انهم كانوا قد سمعوا بهذا الجواب اكثر من مرة في السابق وليس مهما في نظر اولئك الموظفين وروؤسائهم ان يتكبد الناس المشقة والنفقات واكثر من ذلك يعانوا من مشقة الصمت وعدم وجود مرجع موثوق يلجأون اليه لمساعدتهم

وقد يكون في ظل هذا الوضع ، من المفيد دراسة اذا كان ممكنا تخصيص موظف في كل بلدية لتقبل شكاوى المواطنين والدفاع عنها ، ومراجعة تلك الدوائر بشأنها ونشر الحالات التي ترفض تلك الدوائر ، بدون تبرير اتخاذ الاجراءات المناسبة بصددها .

أين لهم من الواجب؟

في المنطقة التي تسمى "المعلوفية" على طريق القدس رام الله، اصيبت امراة مسنة تبلغ السبعين من العمر بنوبة قلبية في الليل ، فاتصل الجيران تلفونيا بمنزل الطبيب المحاور، فردت عليه زوجته واخبرتهم انه ليس في البيت بل في مستشفى المقاصد بالقدس، فذهبوا حالا الى مستشفى المقاصد فاخبرهم المستشفى ان الطبيب المذكور في منزله واتصلوا به من المستشفى فرد عليهم بنفسه، فعادوا اليه عله يأتي لانقاذ المريضة لكنه لم يفعل، واخبرتهم زوجته ثانية انه ليس بالبيت مع انهم شاهدوا سيارته امام المنزل ، فتركوه وذهبوا الى طبيب آخر قالت زوجته بأن يحضروا المريضة لان زوجها لا يخرج في الليل، وكانت حصيلة ذلك ان المراة فقدت الحياة، دون ان تجد من ينقذ حياتها

طلبتنا وامتحان التوجيهي

بقلم أبو اسحق

في الاسبوع القادم وبالتحديد يوم الثلاثاء ١٩/١/١٩٧٩ سيجلس طلبة التوجيهي بفروعه المختلفة لاداء امتحانات الفصل الاول للعام الدراسي ١٩٧٨ – ١٩٧٩.

ولا بد لنا ان نورد في هذا المجال عدة ملاحظات من اجل استدراك اخطاء تقع دوما ويكون ضحيتها طلبتنا ومستوى تحصيلهم العلمي:

اولى هذه الملاحظات، التشوش في معلومات الطالب الذي يحصل من كثرة الدوسيهات الخارجية ، وهذه الدوسيهات تجارية بطبيعتها وترهق الطالب العادي لانها تحرفه عن التركيز على المنهج المقرر. وفي احيان كثيرة يختلف اسلوب دوسية عن اخرى.

وقد طالب العديد من المعلمين التدخل لمنع تداول مثل هذه الدوسيهات خدمة لمصلحة طلابنا، ولكن ما من مجيب.

وبالاضافة لمسالة الدوسيهات تساهم دوائر التربية نفسها في تشويش معلومات الطالب عن طريق ارسال مجموعة اسئلة نموذجية للطلاب وبيعها لهم واغرائهم بان ٥٠ بالمئة من الاسئلة العامة لامتحان التوجيهية سيأتي منها

وعند سؤالنا الطلاب ومعلميهم عن الفائدة التي يجنونها من مثل هذه المجموعات علق الطلاب بانهم يقراون الكتاب المقرر مرة اخرى ولكن بصيغة اسئلة واجوبة انشائية للموضوع.

وعلق معلم ان هذا النوع من المجموعات يرهق الطلاب ويطمئنهم بان الاسئلة الحقيقية سترد منها، وهذا يدفعهم الى التركيز على هذه المجموعات ونسيان المنهج المقرر ، وشرح الاستاذ ومناقشة المواد بين الطلاب انفسهم

وهناك ملاحظة اخرى يوردها طلاب اختبروا طريقة "الامتحانات الموضوعية" على الطريقة الامريكية، حيث يقولون: "ان هذا النوع من الاسئلة سطحي ولا يركز المعلومات في عقولنا ولا نتفاعل معه مطلقا وفي مثل هذا النوع من الاسئلة هناك امكانية كبيرة بين الطلاب لتداول المعلومات عن طريق الحروف ا ، ب ، ج ، د . ولا يعيرا لمراقبون اهمية لذلك.

ويتوقف نجاح الامتحان الموضوعي على اختيار الطالب نفسه للاحتمال الصحيح وليس بطرق اللف والدوران المعهودة في قاعة الامتحان.

وملاحظة اخرى يوردها نفس الطلاب وهي لماذا لا يمنع المراقبون الهرج والمرج في قاعة الامتحانات، وخاصة ايام اللغة الانجليزية والرياضيات والفيزياء والكيمياء. فمثل هذه الاجواء ترهق الطلاب نفسيا وتمنعهم من التركيز على الاجابات الصحيحة ويستغل بعض الطلبة هذه الفرصة للتحايل والغش.

وهناك مجموعة اخرى من الطلاب تقول ان نمط الاسئلة الحالي يتمشى مع السياسة التجهيلية المجسدة بالمنهاج بمعنى ان الاسئلة لا يتوخى منها تفاعل الطلاب مع المادة واستكمال استيعابهم لها، بل تأتي الاسئلة تعجيزية ولقياس مدى بصمهم وقدرتهم على حفظ التواريخ والملوك والالقاب.

وابدى مدرس جامعي جديد ملاحظته على نمط الاسئلة الحديد فقال: هذه الاسئلة تفرغ معلومات الطالب التي تعتبر سطحية بسبب غياب الوسائل الايضاحية واساليب التعليم الحديثة

فما على الطالب الان يكون مرآة صماء لما يطلبه منه واضعو الاسئلة الذين يعيشون في ابراج عاجية.

وامام هذه الاوضاع نشد على ايادي زملائنا الطلاب للتغلب عليها واستبدالها باوضاع نموذجية تهيء لهم اجواء للتفاعل مع مجتمعهم وتربطهم بعجلة الحضارة والرقي والتقدم.

موظفو الضريبة يداهمون مشاغل الاحذية

القدس – داهم عدد من موظفي ضريبة القيمة الاضافية مشاغل الاحذية في خان الاقباط في القدس وطالبوا اصحاب هذه المشاغل دفع مبالغ صغيرة منها بدفع مبالغ باهظة من الاموال، كما هددوا باتخاذ اجراءات قانونية معينة في حالة عدم الدفع.

ويقول اصحاب المشاغل ان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ترتب عليها من ارتفاع كبير في الاسعار، قد ادى الى ركود قاتل في السوق، مما لا يتناسب مطلقا مع هذه التقديرات الضريبية الباهظة

ويشار بهذا الصدد ان اغلب تقاطع الشوارع الرئيسية في المدينة القديمة (خان الزيت، حارة السعدية، عقبة المفتي) قد اضاف بعدا اضافيا ومدمرا الى حالة الركود الاقتصادي هذه.

ومن ناحية اخرى اعلن عدد من اصحاب مشاغل الاحذية اغلاق مشاغلهم بشكل نهائي احتجاجا على هذا الهجوم الضريبي الحاد ولعدم قدرتهم المالية على الاستمرار

جمهورية الجزائر تواصل مسيرتها الصاعدة

النظام الشوري يحمل بذور بقائه واستمراريته

يستعد الشعب الجزائري في المرحلة الحالية ، لاختيار خلف للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين. وفور محلي قيادة الثورة بتشكيل لجنة تحضيرية للاعداد وعقد مؤتمر حزبه الحزب الوطني في النصف الثاني من الشهر الحالي. وفي الوقت الذي تواصل فيه هذه الاستعدادات، بشن اجهزه الاعلام الامبريالية والرجعية حمله من التشكيك والافتراءات ضد جمهورية الجزائر الدمقراطية وتدلل موقف هذه الحمله واتجاهها عن رغبه هذه الاجهزه بالتشويش على مسيره الثوره الجزائرية ، كما تعبر عن خشيتها من استمرار السياسه الداخليه والخارجيه التي سارت عليها الجزائر حتى وفاه بومدين

ويلاحظ ان ما تناقلته وكسته اجهزه الاعلام الغربيه، لم يتطرق الى انجازات الجزائر في الميادين السياسة والاقتصاديه والاجتماعيه ، بل تركز في الاهتمام على من سيخلف بومدين.

وانطلاقا من حساسية هذا الموضوع واهميته للجماهير في الجزائر وخارجها، فقد تم طرحه والالحاح عليه من خلال زاوية محددة وهي التشكيك في قدرة قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائريه على الاستمرار.

لذلك فقد تحدثت الدعاية الغربية عن الفراغ الناتج في السلطه وعن انقلاب مزعوم حاولت القيام به مجموعة من الضباط الذين تلقوا تدريبهم في فرنسا ، وقسمت — هذه الدعاية مجلس قيادة الثورة الى اجنحة محافظة وليبرالية ومتطرفة واستنتجت ان صراعا عنيفا على السلطة يجرى خلف الكواليس

ومن الاقتراحات "المجانية" التي قدمتها هذه الابواق الى الجزائريين قولها "ان سياسة بومدين قد افادت الجزائر لفترة معينة ولا بد من ادخال تعديل عليها" والمقصود هنا ادخال تعديلات على سياسة الجزائر الداخلية، وعلى علاقاتها مع الدول العربية ودول عدم الانحياز ومجموعة الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي. ومن الجدير بالذكر ان الدول الامبريالية والرجعية غير راضية عن هذه العلاقات.

وفي المقابل لم يتجاهل مجلس قيادة الثورة واجهزة الاعلام الجزائرية هذه الحملات . فقد اصدر المجلس في الرابع من كانون اول سنة ١٩٧٨ بيانا اكد فيه على اهمية الميثاق الوطني الذي اقر في حزيران عام ١٩٧٦ والمبادئ الاشتراكية التي يتضمنها. وقرر المجلس باجماع اعضائه على المحافظة على تناسق كامل بين مختلف اجهزه الدولة وهذا للسرعه الدستوره ووقف المادي الدمقراطية

كما اكد راح سقاط القائم باعمال رئيس الجمهورية الجزائريه على استمرار السياسه الموجهه نحو تعقيد التحولات الاجتماعيه وتوطيد التعاون مع الاتحاد السوفيتي

وكتب صحيفه الشعب الجزائريه ان الجزائر لن تشهد اى انقلاب في الدول السياسه كما في مصر وتركيا الصحيفه ان مسيره الحزن والدموع لوداع بومدين تعتبر بدورها لكل المتربصين بالثوره ومكاسبها لان هذه المسيره تؤكد العزم على التمسك بالاختيارات الاشتراكيه

وقالت صحيفه المجاهد ان ما اظهره الشعب الجزائري ليس جزء العمق فحسب وانما ايضا وحدته الصلبه وتصميمه الاكيد على مواصله مسيره بومدين الاشتراكيه

واعترفت معظم الصحف الفرنسية بدورها ان المعارضة الداخلية للنظام في الجزائر هي معارضة هزيلة تبدد شأنها منذ وقت طويل .

ويجمع المراقبون في هذا المجال ان الجزائر بعد ١٦ عاما من الاستقلال قد تمكن عن طريق خطه مكنه من التنميه الاقتصادية وخاصة في مجال الصناعة والسيطرة على موارد الطبيعة، ان يدعم الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي، مما وفر القاعدة المادية والاجتماعية للبدء في بناء النظام الاشتراكي .

ويشير هؤلاء المراقبون ايضا الى قوانين التأميم التي تم بموجبها تأميم المناجم والبنوك وشركات البترول في شباط ١٩٧١، واقامة المجمعات الصناعية الجديدة وعلى رأسها مجمع الحديد والصلب ، كما يشيرون الى ميثاق الثورة الزراعية في نفس العام والذي تضمن خطة لبناء الف قرية فلاحية حتى عام ١٩٨٠.

ومما يشير الى اهمية القرى الفلاحية ما قاله بومدين " ان المجتمع الريفي الثوري الذي نقيمه به تبدأ محاصرة المدن التي تتزعزع فيها نواة البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية غير المنتجة " .

وتجدر الاشارة الى ان الاف الطلبة والعمال قد تطوعوا للعمل الاضافي في هذه القرى . واقيمت ايضا التعاونيات الانتاجية التي ضمت الفلاحين الفقراء والمعدمين ، ويقدر عدد هذه التعاونيات حتى الان بحوالي خمسة الاف تعاونية عاملة يخدمها اكثر من ثلاثماية مركز خدمات للماكنات الزراعية

وعلى النطاق السياسي تم اقرار الدستور في يشرين الثاني ١٩٧٦ ومن المقرر ان يعقد حزب جبهه التحرير الوطني في الشهور الاولى من هذه السنه مؤتمرا عاما لانتخاب قياده سياسه تحل مكان مجلس قياده الثوره الحالي .

ويسحري ذلك في الاطار المعقد عليه والدي عبر عنه بومدين الا وهو "ضروره اساء حزب اشتراكي طليعي يستند على قاعده جماهيريه من منظمات العمال والفلاحين والطلاب والنساء والكتاب والفنانين .

وينص الدستور بشكل واضح ان جميع العتادات والمؤسسات في الحزب والجيش والحكومه واجهزه القطاع العام لا بد ان يكون عبر حائزه على اده ملكه اشتغالاته او يكون لها مصالح برجوازيه. وهذا ضروري لحماية المستمل السياسي المطلوب لقتاب الشعب ذات المصلحه الجذريه في استمرار الثوره

وعلى النطاق الخارجي لعبت الجزائر دورا كبيرا في دعم نضال العمال الثوري والتقدمية في العالم العربي وخاصه في اطار تشكيل جبهه الصمود والتصدي والوقوف في وجه الحلول الانفرادية والاميركيه . كما ساعدت الجزائر على تشديد الاتجاهات التقدميه المناهضه للا مبريالية داخل حركة دول عدم الانحياز ، واكد بومدين اكثر من مرة ان التعاون مع الاتحاد السوفيتي يعتبر ضرورة وطنيه بالنسبه للجزائر وهذا ماأكده ايضا اخر بيان مشترك اصدره بومدين قبل مماته وذلك بعد زيارته الاخيره للاتحاد السوفييتي .

ان الـ ١٦ عاما الماضيه من عمر الثوره الجزائرية قد ارست اسس التطور الوطني الدمقراطي دو الافاق الاشتراكيه ، وخلقت الاداء الاجتماعية والمادية لاستمرار هذا التطور ، دون امكانية مساه او تخريبه من قوى الثورة المضادة في الداخل ام في الخارج —

وبناء على ذلك فقد كتبت صحيفة المجاهد ان عزيمة الشعب الجزائري ووحدته هما الرد اللائق على ما يتردد نشره في هذه الايام في الغرب ، حول اعاده النظر في خيار الجزائر الاشتراكي — تحت ستار التنبؤ بمن سيخلف الرئيس الراحل

ونقلت المجاهد تعليق احد العمال الجزائريين في هذا الموضوع وقوله ان القضية التي وقف هواري بومدين نفسه لها ، هي الجزائر السائرة على طريق الاستقلال والتقدم الاجتماعي ، وان من واجب كل اوطنيين الجزائريين ان يواصلوا هذه القضية .

وهذا هو راي الشعله الجزائريين

اعتقالات ومحاكمات

وحدت المعتقلات السياسية والمحاكم في مصر معارضي كامب ديفيد ، ومظاهرى كانون ثاني من العام الماضي حيث الف البلطات المصرية القبض على مجموعة من الاشخاص ، وقفوا ضد كامب ديفيد ، وعثر لديهم على منشورات تنتقد السياسة التي تنتهجها القيادة المصرية الحاليه

وتستمر في القاهرة الان محاكمة المشتركين في مظاهرات العام الماضي ضد الحكومة ، ومحاكم المتهمون وفق قانون ينص على انزال عقوبات صارمة تصل حد الاشغال الشاقة المؤبدة للمشتركين في المظاهرات والاضرابات .

خطورة الحلف المقترح

ادلى عبد الحليم حدام وزير الخارجية السوري بحديث الى مجلة المستقبل الاسبوعية اشار فيه الى خطورة مخططات القوى الامبريالية والرجعية في المنطقة

وذكر عبد الحليم حدام بأن الهدف هو تشكيل حلف عسكري يضم اسرائيل ومصر والولايات المتحدة

الحزب الشيوعي المصري يهنئ عبد الفتاح اسماعيل

عدن — سلفى عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب المركزي للحزب الاشتراكي اليمني ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى برقية تهنئة من الحزب الشيوعي المصري ، بمناسبة انتخابه رئيسا وجاء في البرقية — " يهنئكم بمناسبة انتخابكم رئيسا لهيئة مجلس الشعب الاعلى . و نرجو لكم وللحزب الاشتراكي اليمني والشعب العامل التقدم ولجماهير شعبكم مزيدا من التقدم والرخاء "

وقد انتخب علي ناصر محمد ، رئيس الوزراء ووزير العالية نائبا لرئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى .

العداء للسوفييت يتفق مع المخططات الامبريالية

عدن — كتب صحيفة الثوري الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية في معرض استعراضها لاحداث السنة الماضية بأن العداء للسوفيت قد ارتبط دائما بمساعي النشاط الامبريالي في المنطقة العربية . والذي يستهدف اليمنة على مقدرات الشعوب العربية وعرقلة نضالها المشروع في سبيل التقدم والحرية والسلم .

واضافت الثوري بأن التضامن العالمي مع الشعوب العربية هو احد المصادر الرئيسية لفرض السلام الحقيقي ، وعليه فنحن نرفض ونستنكر كل المحاولات التي تستهدف حل مشكلة الشرق الاوسط في اطار الحملة المعادية للاتحاد السوفيتي .

الصراع على خلافة بورقيبة

تبدي الاوساط الامريكية الحاكمة ارتياحها لرئيس وزراء تونس الحالي السيد هادي نويرا ، وقررت هذه الاوساط دعمه من اجل تدعيم قبضته على الحكم بعد ذهاب بورقيبة

واعتبر المراقبون السياسيون الزيارة التي قام بها هادي نويرا قبل عدة اسابيع الى واشنطن مشهدا من فصول الصراع المسبق على السلطة الذي يسيطر على تونس حاليا .

وقد بدا هذا الصراع اثناء الاضراب العظيم الذي قامت به الطبقة العاملة التونسية في بداية العام الماضي ، الا ان عملاء النظام قاموا باعمال تخريبية وممارسات بشعة نسبتها للعمال المضربين. وزج بالعديد من النقابيين والعمال في غياهب السجون ، على الرغم من المعارضة العربية والدولية للمحاكمات واستغل الحزب الدستوري الاشتراكي الحاكم حالة البلاد بعد الاضراب لبوجه سهام انتقاده وحقده للعمال وقيادتهم النقابية المعترف بها عربيا ودوليا .

ويشتد التنافس الان بين نويرا ومحمد صياح رئيس الحزب الاشتراكي الدستوري ، وتقدر الاوساط المطلعة انه سيكون هناك صراع مرير بين الطرفين على السلطة بعد رحيل بورقيبة.

وقد اكد مصدر مقرب للهادي نويرا بأنه يرغب في عزل محمد صياح بعد ان يسيطر نويرا على الحكم . الا ان هذه الاوساط تعرف ان محمد صياح لا يمكن تنحيته بسهولة

والاوساط الامريكية اكثر صراحة من غيرها في هذا المجال وهي "تقدر ان محمد صياح الذي يرغب في الحصول على رئاسة الوزراء بعد رحيل بورقيبة سيندحرج راسه امام نويرا في حالة تسلم الاخير زمام السلطة.

ويقترح مصدر مقرب لنويرا ان يكون احمد المستيري ، زعيم المعارضة الحالية رئيسا للوزارة ، ويقدر الاوساط المقربة من الحبيب عاشور ، ان نويرا الغير محبوب سيبقى في حال سلمه السلطة سيحكم البلاد بالحديد والنار .

ويشتد التوتر بين الاتحاد العام لنقابات تونس والحكومة بسبب ملاحقة النقابيين واعمالهم ، وبسبب ازدياد البطالة وعجز الحكومة . ويتوقع المراقبون احتمال قيام اضطرابات واضطهادات عمالية بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية

ويعلق المستيري ان البلاد بحاجة الى نظام متعدد الاحزاب ولا يرغب في العودة الى نظام دوله الحزب الواحد . ويطالب بخلق نظام تونسي دمقراطي ، في الوقت الذي عارض محمد صياح نظام تعدد الاحزاب واعتبر ذلك "ترفا مستطيرا"

تأملات

يكتبها أبو اشرف

حضرني هذا قصد وفاه عمي، حيث دهب بعض الاقارب لتحضير عمليه الدفن، فتصوروه قد فتح قبر، وآخر لسراء آخر دهب لاحضار المغسل، والشخص الذي يغسل الموتى)، ولكن الاخير كان مشغولا بميت آخر، ولذا فقد حضر لنا الدور الباقي، وبدأنا نراقب على حد تعبيره، تم انهينا من عمليه الاعداد، وهنا ظهرت افكار جديده، هل نغسل الجثمان للمقبره، محمولا على الاكتاف، ام نغسل ساره سجن، ام سياره البلديه.

لا اريد ان اعيش معكم قصه الاحزان، ولا المفارقات التي تحدث اثناء الحياره وبعدها، ولكن، الا يمكن، ينظم العمليه دفن الموتى بطاعاتها.

اما كان الافضل لو الزمت احدى الجهات، بكافه المستلزمات، خاصه وان اهالي الفقيد غالبا ما يعيشون تلك اللحظات في حاله ذهول.

ان اقطار العالم جميعها يوجد فيها الحابوتي، ويوجد فيها شركات لدفن الموتى، تعمل بطرح اخر معين، فتقوم بالاعداد للغسل، وفتح القبور، وتنظيمها، وبنائها

انما نطالب دائره الاوقاف وبلديه غزه، ان تفكرا بالموضوع جديا، لربما وجدنا حلا مناسبا.

هيهات

ان المسؤولين في نادي الاتحاد بالشجاعيه، يعملون الجهد والجهد من اجل رفعه شان ناديهم، والجهود بشتى انا من هذه المنطقه، وقمت اخلال وتحيه، لكل من ساهم وساهم من اجل بذل الجهد والجهد لخلق الاجواء الواعده.

فوجود النادي في هذه المنطقه حيوي جدا، وبناء المكتسبات، والجهد والروحه، كل هذا ليس بغريب الا مستبعد، عن اناس حملوا على عاتقهم ترسيم البسمه على شفاه الملاعب، وتهيئه الجو الرياضي، وتوفير كافه الامكانيات لشبابنا ليست بالامر الهين، ولا من المستحيل بمكان.. ولكن عزم المسؤولين وتعاونهم في بذل الجهد من الطاقه، يسخر كل من له قدره في الوجود معهم حبا الى حب.

ومره اخرى تحيه عاطره والى الامام.

ابو اشرف

غزه

● بطا مجهولون في الاسبوع الماضي، على مدرسه بافا الثانويه، كسرت فيها اقفال ثلاثه غرف، وغرفتين للمدرسين، وغرفه الرياضه ومقصف المدرسه، ومن الجدير بالذكر ان هذه العمليه تكررت اكثر من مره

● ازدادت في المرحلة الاخيره حوادث السطو على السيارات والبيوت من القطاع

● ينتم الاعداد لمسخب القطيه لمدينة غزه في كره القدم لبلدية امام مسخب طولكرم، ومسخب آخر للمنطقه الشماليه بالقطاع ونالر للمنطقة الجنوبيه وذلك لدى صندوق الرابطه.

● قام المدراء الاداريون، وكبار رؤساء التمريض في القطاع، بزياره لمستشفى نابلس في الاسبوع الماضي وذلك كتطبيق عملي لدراسه اعطيت لهم في معهد عمن كارم بالقدس.

● قام الحاكم العسكري لقطاع غزه بزياره مبنى رابطة الاندية بالقطاع، وعدد من اندية القطاع في الاسبوع الماضي، للوقوف على الحركه بالقطاع وابعادها..!!؟

● اشتكت لجنه متابعه لنادي الاتحاد بالشجاعيه، بعوم بمتابعه الاداره الكامله للملاعب، وطلبها والعمل على تكوين مكتبه، (خطوات مباركه).

بنك الدم في غزة وسلامة المواطنين

تتزود امام جمع من الناس .. بوحدة دم امام المستشفى من متبرع الدم .. اذهب واحضرهم .. فانعل الدم المطلوب.

ولا ازيد بكلمه الغصه .. والسر في المأساه .. لان ذلك افل الما مما سببه الموظف فقد سرعت احدى الممرضات بوحده، وسرع موظف جاء لمعالج ابنه بوحده اخرى.. وانا كذلك.

واخيرا امسك سيد صدفي خارجين من المستشفى وشرحت له ان "بنك الدم المركزي بغزه" يحتاج عن محتبر المستشفى لان بنك الدم يقوم بالاحتفاظ بالدم للمشرع وقت الحاجة هو او احد افراد عائلته وهنا .. اريد ان الفت نظر الجمهور الى ان جمعيه بنك الدم المركزي بغزه تقوم بتوريد من (٣٥ - ٤٠) وحدة دم شهريا الى مستشفى الشفاء ودلك بقصد تخفيف العبء عن الجمهور من العمليات الصغرى مع ملاحظه ان المستشفى لا يحتاج لمثل هذه الكميه

"ابن القطاع"

سافرت الظروف لان اتوجه الى مستشفى الشفاء مع بدايه هذا الشهر "لبس للعلاج" ولكن لزياره احد المرضى واذا باحد الاصدقاء... ورسلي بالعمل .. خارج من احد اقسام المستشفى.. ودلائل الغضب مرسومه على وجهه، وما ان رآني حتى صاح في وجهي: اهذا بنك الدم الذي يدافع عنه .. واقول الحقيقه .. لقد انتفض قلبي بين ضلوعي، لان جميع العاملين في بنك الدم لا يدخرون جهدا في خدمه الجمهور.. وانسي كواحد منهم اقوم بتوعيه الجمهور بحاه بنك الدم ومراياه

وما ان اقفت من الدهشه.. حتى بادرت صدفي بالسؤال عن السبب فاجابني: "ان زوجه اخي اجرى لها عمليه جراحيه "قيصريه" لاستخراج الجنين، ويبدو انه حصل نزيف داخلي مما تطلب كميه كبيره من الدم، فدهبت الى المختبر لاطلب توفير الكميه المطلوبه او جزء منها حتى يحضر اقاربي لاعطاء وحدات مقابله، ولكن المسؤول رفض ذلك، وطلب ان يحضر المتبرعون اولا

وهنا قلت له هنا الى المختبر وهناك حاولت اقناع الموظف المسؤول بان يتصل وحدات الدم الى قسم الجراحه بناء على طلب الطبيب الذي اجرى العمليه مع كتاب بتعهد من طرفنا بسداد هذه الكميه.. ولكنه رفض بشده.

وما كان من صدفي الا ان طلب فحص دمه لتسريع بوحدة من الدم مع العلم بان المطلوب خمسه وحدات . وخرجت مسرعا لاطلب بعض الاصدقاء والاقارب وبحجت في احضار ٣ شباب ولكن لم يتمكن من احد الدم الا من اثنين فقط وابلغت بينك الدم فعلمت انه تم توريد "١٢ وحده الى المستشفى" صباح ذلك اليوم. وهنا صرخت في وجه الموظف وقلت له انني كمضو في بنك الدم اطلب اعطاء الدم اللازم للمريضه واتعهد بسداده من بنك الدم خلال ٢٤ ساعة ولكنه جلس على الكرسي خلف الطاولة وقال بكل برود امام جمع من الناس .. يوجد امام المستشفى من يتبع الدم .. اذهب واحضرهم .. فانعل الدم المطلوب.

ولا ازيد بكلمه الغصه .. والسر في المأساه .. لان ذلك افل الما مما سببه الموظف فقد سرعت احدى الممرضات بوحده، وسرع موظف جاء لمعالج ابنه بوحده اخرى.. وانا كذلك.

واخيرا امسك سيد صدفي خارجين من المستشفى وشرحت له ان "بنك الدم المركزي بغزه" يحتاج عن محتبر المستشفى لان بنك الدم يقوم بالاحتفاظ بالدم للمشرع وقت الحاجة هو او احد افراد عائلته وهنا .. اريد ان الفت نظر الجمهور الى ان جمعيه بنك الدم المركزي بغزه تقوم بتوريد من (٣٥ - ٤٠) وحدة دم شهريا الى مستشفى الشفاء ودلك بقصد تخفيف العبء عن الجمهور من العمليات الصغرى مع ملاحظه ان المستشفى لا يحتاج لمثل هذه الكميه

"ابن القطاع"

وصلتنا رسالتكم

بعث الينا السيد علي محمد ابو سنينه - شعفاط برساله مطوله حوت مقدمتها استعراضا للوضع في الشرق الاوسط مع الاستنتاج الصحيح لاخطار بسط السيطره الامريكية على المنطقة خصوصا في اعقاب اتفاقات كامب ديفيد. ولكن السيد ابو سنينه بعد هذه الرؤيا الواضحه ينتقل الى التعبير عن عدم رضاه على خط "الطليعه"، والى صب الغضب على الاتحاد السوفييتي وسياسته ويردد مقولات كانت قد فبركتها اجهزة الظلام في الحقبه الماضية وتخلت عنها تلك القوى لانكشاف سطحيتها وضحالتها.

كما قلنا يا اخ ابوسنينه حتى الاجهزة التي فبركت مثل هذه الافتراءات قد تخلت عنها فقد كانت تعتمد فيما مضى ، جهل الناس بحقائق الوضع، ولم تستطع الاستمرار في مثل هذه الاقاويل بعد افتضاح امرها وانضاح الكثير الكثير من الحقائق سواء عن سياسه الاتحاد السوفييتي، او طريقه معيشه سكانه.

والطريف حين ينهم الاخ ابو سنينه الزعيم الشيعي الايراني آية الله الخميني "بالمنقاد للاتحاد السوفييتي والمدعي للاسلام، الم يكن الصديق الوحيد للرئيس السوفييتي برجينيف والم يكن شوعيا ؟"..

ماذا نقول لك يا اخ ابو سنينه هل هذا كلام؟ الا ترى التناقض واضحا في كلامك؟ ثم الا ترى انك في نفس صف السادات رغم انتقادك المرير لسياسته ونتائجها في مقدمة رسالتك؟.

في نهاية الرسالة يطرح السيد ابو سنينه السؤال التالي: "لماذا الاتحاد السوفييتي لا تسمع عما يدور فيه ولماذا يمنع خروج الاخبار الداخلية منه؟"..

الاتحاد السوفييتي لا يمنع ولا يستطيع ان يمنع خروج الاخبار الداخلية منه يا اخ ابو سنينه والحقيقة ان المسؤول عن عدم معرفتك او معرفة المواطنين عما يجرى في الاتحاد السوفييتي، هو سياسة التعتيم الاعلامي التي يتبعها الاعلام الغربي والمحلي في ذلك: والاتحاد السوفييتي يصدر العديد من المجلات والصحف بلغات عديدة ومنها العربية ويمكنك الاشتراك فيها كذلك زار الاتحاد السوفييتي وفود عديدة ومنها وفد برئاسة وزير الاوقاف المصري السابق، الشيخ احمد الباقوري وكتب الحقيقه عن احوال المسلمين هناك.

ويمكنك لمس حقيقة التعتيم في اجهزة الاعلام من ملاحظه سريان هذا التعتيم على الرياضة فرغم الانتصارات الهائلة التي تحققها الفرق الرياضية في المباريات الدولية لا تسمع عنها شيئا واذا ما اضطر الملغزيون الى الاشارة اليها فيكون ذلك خطفا حتى لا تتمكن من رؤية ملامح الرياضي السوفييتي فهل الاتحاد السوفييتي هو الذي يمنع نشر ما يجرى فيه؟..

وبعث الينا الصديق ابو ماجد برسالة تحت عنوان "كلمة حول مذكرات الشاذلي" يستعرض فيها الصديق ابو ماجد مسلسل الاحداث في مصر منذ تولي السادات للحكم. حيث يقول: "النظام الساداتي اصبحت كل اوراقه مكشوفه للجماهير ولا يمكن تغطيتها او الهاء الجماهير بشارات العداء للدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي التي يطلقها نظام السادات واجهزته المختلفه" ثم يقول: "ان مذكرات الفريق الشاذلي كشاهد مدعم بالوثائق

الواقع يا اخ ابو ماجد ان الانظمة المعاديه للسادات يهمها ايجاد وسيلة تعميه المواطنين لتستطيع القيام بمهامها، تلك المهام التي تتزايد صعوبه تنفيذها مع كل شعاع ضوء يسلط عليها. وهكذا فالحقيقة وفهم الجماهير لها ليس فقط تعرقل عملهم بل وتكلهم وتعطي فرصة للجماهير وقواها الوطنيه للتخلص منهم.

وشكرا لك يا اخ ابو ماجد

صحيح هيك؟

● منسحب القطاع لكره القدم سوى اللعب مع منسحب الخليل، ومنسحب القدس.

● رفض ثلاثه من موظفي قسم الاشعه العمل كعطلة لنقل الافلام من قسم الى آخر.

● طالب مسؤول مخزن الاشعة بخصم ثلاثة ايام من الموظفين الراقصين للانصاع للاوامر.

● تخصيه اقتصادية كبيرة في القطاع تنوي بناء ناد آخر في منطقه الشجاعيه.

● مسؤولي نادي الاتحاد بالشجاعيه يعملون على بناء روضة للاطفال بالمنطقه

● وفود شخصيات من جمهورية مصر العربية، للتحضير للحكم الذاتي.

● تكونت جمعية للمعلمين بالقطاع

● فرض ١٠٠ ليرة غرامة لكل صاحب محل، ٢٢٠ ليره لكل بيت رسوم ايصال الكهرباء من شارع بعداد بمنطقة الشجاعيه.

المسؤول عن ايصال خطوط الكهرباء من شارع بعداد بالمنطقة لا يقوم بالايصال الا بعد الساعه الرابعه اى بعد الدوام وذلك لتحصل ٥٠ ليره عن كل بيت.

مع بداية العام الدولي للطفل

بقلم علي عثمان

الانسان يختلف عن باقي الحيوانات انه يستفيد من التجربة .. ان قرد الغابة لا يعي تراث اجداده.. ولا يعرف ولكن الامر مختلف بالنسبة للانسان، الذي تخطى بتجاربه الطوباوية ويعيش الان في مرحله الاشتراكية العلمية فعالما المعاصر فيه صنفين من المجتمعات تجاربه ولا يفتحوا آفاق المستقبل. لاطفال المستقبل. ففي كانون الثاني ١٩١٧ تألفت في مقوضية الشعب للشؤون الاجتماعية لجنة مهمتها: "تنفيذ التدابير العاجلة لحماية الامومه والطفوله باعتبارها التزاما مباشرا من التزامات الدوله."

وفي كانون الثاني ١٩١٨ صدر "مرسوم مكافحة الوفيات بين الاطفال".

لقد ارسيت اسس الطب الوقائي الذي تحتاج اليه الامهات قبل الولادة ثم الام والطفل بعد ذلك.

كل شيء بالمجان عام ١٩٦٧ كان هناك (٢٠) الف مركز لعلاج الاطفال والنساء اى بعد مرور نصف قرن فقط على سقوط القيصرية . مقابل تسعة مراكز فقط طيلة تاريخ روسيا القيصرية . ولم تكن محاسبة

لم تكن تتوفر الاتحال فكيف بالنساء؟؟.. الام الحامل التي كانت تموت حين مولدها . غدت تحصل على اجازة قبل الوضع قدرها (٥٦) يوما . ونفس المدة بعد الولادة مع تخفيف ساعات العمل ونوعه بعد الولادة . وبنفس الاجر الذي كان يسبق هذه الاحوال بل من حقها ان تحصل بعد اجازتها على اتمام ألسنة في البيت. من اجل طفلها.. وعدا الاجازة الرسمية تكون في اجازتها الاختيارية بلا اجر ولكن لا تفقد مكان عملها ابدا .

وفي كل حي مستوصف للاطفال به طبيب ومرضة وبعد مرور (٥٠) عاما على الثورة . كانت الاحصائيات تشير الى (١٠٠) الف طبب للاطفال و (١٠٠) الف دار حضانه . ولملايين روبل تنفق سنويا على مؤسسات الاطفال وطب وقائي يعرف تماما اهمية درهم الوقاية على قنطار العلاج

وهناك اطفال في العالم المستعل (بالفتح) واطفال في العالم المستعل (بالكسر) لا يجدون لقمة الخبز

.. عام ١٩٧٩ ... في نفس الوقت الذي توجد به في الاتحاد السوفياتي (٦٠٠٠) مكتبه خاصه للاطفال

ان هذا كله ليس سوى محصله ارتفاع مستويات الشعب العامه والثقافية .. التي ارسيها حزب الشعب على انقاض اعتى قلعه استبدادية عرفها التاريخ .. وان في التجربة لعبرة . فهل تستجيب الامم المتحده.. اذا كل يهمها مستقبل الطفل في العالم حقا .. وتضع باسم الاطفال المحرومين في العالم اكاليل زهور على اضرحه من بذروا بذره الخير التي تنمو الان سنابل. وتنعم بالمستقبل في عصر ما زالت هذه اليباب الرأسمالية والصهيونية المتوحشة من لحومهم خاصه وانهم يمثلون الاغلبيه العظمى على الارض. ومن سنابع زرعهم سوف تكتسح الهيئه اهميتها الحقيقيه ان عاجلا او احلا ..؟؟؟؟

(الرجل) الذي اختار كارتر

تنشر «الطليعة» خمس مقالات عن برجينسكي مستشار الرئيس الأميركي لشؤون «الأمن القومي» وكانت هذه المقالات قد نشرت كمتسلسل في صحيفة «الديلي وورلد» وهي الصحيفة اليومية المركزية للحزب الشيوعي الأميركي.

اول رجل يجتمع اليه الرئيس كارتر صباح كل يوم هو زبغنيو برجينسكي. وهو الرجل الذي يمضي معه كارتر معظم اوقاته كل يوم. والذي يجمع ويصنف المعلومات الواردة للرئيس من اجهزة الخارجية والدفاع، وعادة يرفق بها مذكرة تتضمن رأيه الشخصي الخاص.

ان برجينسكي، مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي، هو احد الرجال القلائل، وهم عاده الرئيس، نائب الرئيس، وزير الخارجية والدفاع وبعض المستشارين الموثوقين الذين يقررون سياسة الولايات المتحدة الاميركية الخارجية، ولكن ضمن هذه المجموعه وفي ظل كل الاعتبارات فان برجينسكي المركز الافضل بالنسبه لعاطفيه.

ان مركز برجينسكي كرئيس لمجلس الامن القومي، واعتماد كارتر عليه، جعلاه اقوى رجل رسمي في الاداره الاميركيه بلا منازع. وكما قال عنه احد الكتاب مؤخرا: برجينسكي هو الرجل "الذي يضع اصبعه على زر تحرير القنبلة الذريه".

بدأ اعتماد كارتر على برجينسكي عندما كان حاكم ولايه جنوبيه مغمور وكان برجينسكي "خبيرا" مشهورا في الشؤون الدولية، وكانت نظرياته واراؤه تحدث اهتمام وسائل الاعلام في كل مرة تحدث ازمه دوليه. (والاهم من كل هذا، وكما سنرى، كان برجينسكي ايضا مستشارا للجنة الثلاثية، وهي لجنة تجمع الرأسماليين المحنكين من اوروبا واليابان والولايات المتحده).

ادار برجينسكي قسم السياسة الخارجيه في حملة كارتر الانتخابيه للرئاسة، وذلك بكتابة الخطب حول الشؤون الدولية لكارتر ولمونديل نائب الرئيس، وسرعان ما اخذ كارتر يتحدث باسهاب عن آراء برجينسكي السديدة ومن بينها - "تحرير" البلدان الاوروبية الشرقية الاشتراكية.

علينا ان نتفاهم مع برجينسكي بكل ما يتعلق بالسياسة الخارجية، هذا ما اعاده الى الاذهان احد منظمي حملة كارتر الانتخابية، لان من عادة كارتر ان يسأل دائما: هل اطلع برجينسكي على هذا الموضوع لهذا وبالنتيجة ترفق كل مذكرات مجموع المساعدين حول السياسة الخارجية ملاحظة تقول: "لقد وافق او اطلع عليها".

"كان برجينسكي الشخص الذي يمكن ان تلجأ اليه عند الحاجة" يقول هذا بات. اندرسون كاتب خطب كارتر "كان دائما في متناول اليد ويبدو انه على رأس الاشياء - لم يكن معظمنا حسن الاطلاع على السياسة الخارجية، ولكن زبغنيو كان يملك تلك الميزه".

ومنذ اللحظة التي التقى بها كارتر وبرجينسكي في عام ١٩٧٣، اصبح برجينسكي الاسناد الخاص للشخص المطلع الى الرئاسة، ومرجعه في شؤون السياسة الدولية، وقد علق احد المقربين من كلاهما بقوله "بعض برجينسكي معظم وقته مع كارتر، بتحدث اليه، يرسل له كتبه، وموضوعاته، بتحدث".

ان منصب مستشار الامن القومي مناسب للدور الذي يرغب برجينسكي في لعبه. ومجلس الامن القومي الذي تأسس ١٩٤٧ يصف ويحاول ان يستوفي المعلومات والتحاليل عن معظم المناطق التي تسير في فلك سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وقد حول شيري كسنجر هذا المجلس الى اداة حاضة بد، بسبب افكاره السياسية وسجل محاولاته الخارجية.

ووصف برجينسكي نفسه بانه "مركب ومحلل. ومسق ومعطيه المركز بعودا هائلا، ومع ازدياد الوضع الدولي تعقيدا ومع تراكم الازمات العالمية، والبحارة والمواد الخام والسياسة واحدة فوق الاخرى. فان الرجل القادر على اعطاء نظرة شموليه في الاحداث المتجليد والخارجية والعسكرية هو الذي يصبح الى حد بعيد، سياسة البيت الابيض.

وبالتأكيد لا يستطيع احد القيام بهذا الدور وحده، وهنالك اقسام حدي في حكومة الولايات المتحدة حول قضايا السياسة الخارجية، ان خطر تركيز الجهود في برجينسكي يساعده على حشد وتجميع القوى داخل الحكومة المعادية لسياسة الانفراج الدولي وتدفع الولايات المتحدة نحو التدخل بالقود والحرب. وكون برجينسكي في مركز يمكنه من تغيير وتحريف آراء منافسيه فهو يستطيع ان يحيدهم ويعزز تأثير حلفائه في صاعد سياسة البيت الابيض.

وعن "اين يكمن القود السياسية للولايات المتحدة" كتب برجينسكي في النيويورك تايمز عام ١٩٦٩، قائلا: "القوة ستتحول بازدياد الى ايدي الذين يسيطرون على المعلومات، وسيطيعون ان يربطوا بينها باقصى سرعة".

هذا هو بالضبط المركز الذي يتمتع به اليوم برجينسكي داخل البيت الابيض.

لم ينتخب احد برجينسكي. واظهر استفتاء اجرى حديثا بان شعب الولايات المتحدة يؤيد بشدة، معظم السياسات التي يرفضها برجينسكي (تعزيز الانفراج الدولي، السياسة الخارجية القاضية بعدم التدخل). لذلك فمن المؤكد انه لو كان على برجينسكي ان يصل الى منصبه عن طريق فلسفته السياسية لخسر بالتأكيد.

ان ولاء برجينسكي بالدرجة الاولى ليس لشعب الولايات المتحدة، الذي لم يكن له بد في اختياره، ولكن لهؤلاء الذين وضعوه في هذا المركز:

الشركات المتعددة الجنسيات والبنوك. لذلك فان كلاهما، هو وكارتر، يدينان بفوزهما الحالية لديفيد روكفلر، مدير بنك تشايز منهاتن، وللجمعية الدولية للرأسماليين الاحتكاريين، والتي اوجدها روكفلر (اللجنة الثلاثية).

عن "الحرية"

الجماهير تفشل تحايلات الشاه للبقاء في السلطة

المراقبون السياسيون ان الحلول والمقترحات الامريكية لمواجهة لانقاذ النظام الايراني بالفشل وهذا ما اثبتته الاحمر بتكليف شهور بتشكيل حكومة مدنية جديدة الوقت الذي يعلن فيه النظام عن عزمه في حل الازمة، عن عمليات التنكيل والقمع ضد ودكوت بعض الارقام ان قد بلغ ٧٠٠ قتيل في وحدها خلال يوم واحد اخرى صرح الزعيم الايراني ايةالله الخميني ان طالما ان التحديد السريع بسقف هيكلها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

لذلك فقد اعلنت اكثر من دوله خليجيه عن دعمها المطلق لبقاء الشاه بكل قوة، وفي نفس هذا الاطار تحدثت صحيفة الحريره السعودية والغيس الكويتية عن ضروره قيام وحده خليجية لمواجهه احتمالات المستقبل.

ومن الطبيعي ان تشمل احجهزة الاعلام الامريكية وشكر ان للولايات المتحده بدا في احداث ايران.

لذلك فقد صركت هذه الاجهزه مختلف الحجج لشرح اسباب الازمة، فكتبت محله النايم الامريكية ان الاضطرابات في ايران هي امر محتم

وبرفض ممثلو المعارضة الشعبيه هذه الادعاءات ويرون ان تخليص ايران من النظام الحالي - الذي يستند الى الدعم الامريكي - شرطا اساسيا للتطور السريع، كما صرح اية الله الخميني بان الحرية السياسية وحقوق الانسان ستحترم في ايران الجديد. ومن الواضح ان الترويج لمثل هذه الاراء يهدف الى اخماد سعي البلدان الاخرى في الخليج الى التحرر من الوصاية الاستعمارية الجديدة للولايات المتحدة، عن طريق توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي.

ولكن الولايات المتحدة لا تقاوم التجديد في ايران فقط فقد عملت الاحتكارات الامريكية على احباط اخطة الخمسية للتصنيع في المملكة العربية السعودية، وهي تخفي نواياها وخططها هذه بالاحاديث عن خطر التطور الاقتصادي، على الاستقرار السياسي في هذه الدول.

لقد فشلت جميع الحلول الشكلية بوضع حد لازمة نظام الشاه، لذلك فقد استثنت القوى الوطنية الايرانية فرصة قيام انقلاب عسكري يعيني بعد فشل الحكومة العسكرية الحالية بكل امكانياتها وما تملكه من اسلحة ذرية وجوية في قمع انتفاضة الجماهير. ولم يبق امام الشاه سوى حل واحد هو التنازل واتاحة المجال امام الشعب الايراني لينتخب مؤسساته الدستورية بنفسه مع تفويت الفرصة لأية امكانية في عودة الشاه كما يشترط وتشترط ايضا الحلول الاميركية المقدمة للمعارضة والتي اسقطتها استمرار الانتفاضة الى نتائج لا يرغبونها كما يحصل في ايران حاليا.

وتقوم الاوساط اليمينية، بزعامة ديميريل، الذي فشل حزبه في انتخابات ١٩٧٤، باستفزازاتها الحالية لانها تخشى تحقيق الوعود التي اطلقها بولند اجاويد رئيس حزب الشعب الجمهوري والتي تتلخص في الانفتاح على اقطار العالم بما فيها الاتحاد السوفييتي، والقيام باجراءات اقتصادية واجتماعية ورفع مستوى المعيشة واشاعة الحريات الدمقراطية وازدادت خشية اليمين هذه في اعقاب قيام الرئيس التركي بولند اجاويد بزيارة الى الاتحاد السوفييتي في حزيران الماضي، خصوصا وان هذه الزيارة عمقت العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

وتعتبر سياسة اجاويد الداخلية والخارجية مصدر قلق متعاظم للاوساط البرجوازية ولدى قادة حلف شمال الاطلسي.

...ن الذهبي يستغل الأزمة الاقتصادية

...ت حكومة تركيا اوامر بان ...ن على اهبة الاستعداد ...ة الطوارئ في ١٣ ولاية ...ضاء الواردة الى انشاء ...

...نت هذه التدابير نظرا ...لصلاحة الاخيرة التي ...ركون اليمينيون في ...وات الجنوبية وراح ...ن مئة شخص ودمرت ...ي، وبشكل خاص مقر ...لجمهوري الحاكم. ...د التركية ان هدف ...بادة التوتر واحبار ...الاستقالة واعداد ...لوض الدكتاتورية ...تحيفة لوماتينيته ...ان في تركيا لم ...فعل المخابرات ...

...ق الاوروبية ...ي من اشتداد ...وان يقود ذلك

الذكرى العشرون للثورة الكوبية

هفانا - احتفل الشعب الكوبي في الاول من كانون الثاني، بالذكرى العشرين لانتصار الثورة، ولقد اشترك في هذه الاحتفالات عدد من وفود الدول الاشتراكية والصديقة وبهذه المناسبة ارسلت برقيات التحية لقيادة الثورة الكوبية وكان من بينها برقية م.ت.ف.

ودعا فيدل كاسترو في الخطاب الذي القاه بهذه المناسبة الى التعايش السلمي بين كافة الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة - كما ندد الزعيم الكوبي بنهج القيادة الصينية الخياني ضد فيتنام وباقي الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني واشار الى ان كوبا ترى من واجبها الامعي تقديم المساعدة والتاييد الى انغولا واثيوبيا، وان ذلك جزء لا يتجزأ من النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد.

ادعاءات صينيه كاذبة

هانوي - عارضت جمهوريه فيتنام الاشتراكية ادعاءات حكام بكين، ان مجموعه "جزر بركلي وجزر برازيل" في جنوب بحر الصين تعود اليها. وقد اشير في بيان وزارة خارجية فيتنام، الى ان الشعب الفيتنامي، عازم كل العزم للدفاع عن السلام وسيادة بلاده، وجاء في البيان ايضا بأن فيتنام مستعدة لحل المسائل المختلف عليها بالطرق السلمية.

ضد عدوان نيكاراغوا على كوستاريكا

دعت منظمة دول امريكا اللاتينية نيكاراغوا، الى وقف توجيه التهديدات والتخلي عن المخططات العدوانية ضد كستاريكا، الدولة المجاورة لها.

ولقد جاء ذلك في قرار اتخذه المجلس الدائم لمنظمة دول امريكا اللاتينية في جلستها الطارئة الاخيرة بناء على طلب حكومة كوستاريكا.

أثيوبيا تحذر الصومال

وجه الرئيس منغيستو مريام يوم الثلاثاء الماضي تحذيرا الى الصومال دعاها فيه الى قطع مساعداتها عن المتمردين في مقاطعة "اوغادين" واعتبره التحذير الاخير.

وقال: "ان مقاديشو يجب ان تنسى مشروع الصومال الكبرى وان تحترم الحدود المعترف دوليا بين اثيوبيا والصومال.

ومن الجدير بالذكر ان الصومال تقوم بعملها هذا مدفوعة من اوساط امبريالية وعربية رجعية لوضع العراقيل امام الثورة الاثيوبية وحرفها عن طريق التقدم الاشتراكي.

وفي وقت لاحق من هذا الاسبوع ايدت الصومال "مبادره السادات وايجابيته".

لماذا؟

نحط مجموعة، واثراد من المهتمين من اخوة لنا من الفلسطينيين المستقرين في كل انحاء الارض، يستطون في محاولات لجمع التراث الفلسطيني وتدوينه ومحاولة تطويره واحيائه.

اعرف كثيرين من هؤلاء، واعرف ان كل واحد منهم جاد ومخلص، واعرف انهم قد قدموا اشياء كثيرة يستعبر بها على مدى الايام في المستقبل

ولكن هل يكفي الدوافع الفردية وحدها؟ وهل الحماس وحده كاف لان يصل الى نتائج حضارية السعية.. ان جهود الكثيرين من هؤلاء الافراد تدور في حلقة واحدة. فالواحد منا يفكر بجمع تراثنا من الاغاني لانها اقرب الاشياء الى وجداننا وخواطرنا وحالما نبدأ هذا الفرد بجمع الاغاني فانه يكون قد بدأ السير في طريق طويل جدا يكاد لا يكون له نهاية. وهكذا نجد ان الكثيرين من المخلصين افرادا وجماعات بذلوا الجهد الكثير في السير في طرق واحدة طويلة ولم يصل منهم احد بعد الى نهايتها.

لم نسمع واحدا يدعي حتى الان بأنه جمع الاغنية الشعبية الفلسطينية بكاملها

ان ما نلزمنا لبدايه النهوض بهذا الواجب الوطني الشريف هو العمل الجماعي المبرمج.. بل ان البرنامج في حد ذاته هو الخطوه الاولى في الطريق الصحيح.. ان نشر مسيح موجد مكامل، يتناول كل اوجه الحياه الشعبية الفلسطينيه في المدن والقرى والخرب ومضارب البدو، وتناول سائر اوجه النشاطات من حياه الاسلاح ووسائلها وفنونها، وحياة السربه، والحياة الروحية، وحياه الافراح والعلاقات الاجتماعية، ووضع اسلوب موحد لاستمارات الجمع وطريقة التفريغ، واستخدام المعدات الحديثه من اد وات تصوير وتسجيل، والرجوع الى الفهارس وتدوينها، ان هذا كله يجب ان يكون البداية الاولى، حتى لا يكون جهدنا ضائعا وجراثنا في البحر.. وحتى يجد الحماس الفردي نورا يهديه سواء السبيل، وحتى تتم بلوره كل هذه الجهود في عطاء واحد لنا كل الثقه في صدقه وصحته

لماذا لا نبدأ جادين بوضع مثل هذا المنهج.

ولماذا نهدر طاقاتنا ونبددها بسبب من عدم وضوح الرؤيا والهدف..

نعم — لماذا ؟؟..

أيوب صابرا

أجراس وعيد ميلاد مجيد

في يوم عيد الميلاد تحاول ان تنسى كل شيء، او على الاقل تحاول ان تنسى كل الظروف من حولك. لتحس كما تحس الاطفال بفرحة العيد وتبدأ باتباعه. ان طقوس العيد تغيبها لا تتغير كل سنة، وبالرغم من ذلك تشعر برغبة في مشاركة الناس التحرية التي تشكر كل عام. قد يكون ذلك بدافع الغيرة حيث ترى الالاف يتوافدون من ابعد بقاع الارض الى بيت لحم ننسما انت داخل فيها وتحاول هذه السنة ايضا ان تجد للعيد معنى حقيقيا

سواءك لك بيت لحم مرتبطة كالعروس والناس يسيرون في الشوارع وهناك تغير الدهان الى ساحة المهد. تمشي في الشارع انغام قرى الاطفال مرحين، والبشر وجوههم مبسطه. في كل حانوت سحره الميلاد مضاءة بالانوار. واحياء المحلات مرصعه بالقطن الابيض الذي يمثل: كل عام وانتم بخير

تسير بخطوات عبر سريعه لانك مطمئن الى عدم ارجاع السيارات من ورائك وسيصه ادبك الى الاغاني الميلادية المنبعثه من السماعات المنبثه على جميع الحوانيت. ترى الكثيرين من الناس ومن محلفي الجسمات وفي عيونهم فرحة وجودهم في بيت لحم. تلتقي ببعض اصدقائك فتمد يدك لمصافحتهم بعيد بعيد وتشعر بقلبك بأن خروجك من البيت كان افضل من البقاء فيه

بكل منوارك في اتجاه ساحة المهد، فتبدأ الامور بالاختلاط.. الرايسم الميلادية تملأ الجو الغريب ولكن ارز الهليكوبتر يرسم في الجو الاكثر ارتفاعا فتمتعض. لان طرقات بيت لحم صغيره ومن المفروض ان تفتح وتوسع اكثر ليسير الناس بارتياح فانها تعلق لتسمح لمرور شخص واحد فقط، تقف في طابور طويل ينتهي الى انتين على اساس الجنس. ان كنت رجلا تسير من ممر خاص بك وعليك ان تبرز هويتك او جواز سفرك وان كنت امرأة تسير من ممر خاص بك ايضا وفي كلا الحالتين تفتيش بشخصي.

وفي غرفه خشبه صغيره قالت فتاه للمحدثين: "انا داهبون الى الكنيسة." فردت احداهما: تعرف ولكننا نعوم بواجبنا. وبعد ان مررت الاله الكهربائية على جسم الفتاه، ابتسمت المحدثين وقالتا معا: شكرا خرجت الفتاه من الغرفه وادركت ان حقيبة يدها لم تفتش ولكنها لم تكد تصل باب الكنيسة حتى اوقفتها محدثتان آخرتين وطلبتا فتح الحقيبة.

صابرين

البريد الثقافي

وصلنا من الاخ "ابو عيسى" الاتي:

السؤال

اذا كان المواطنون السوفيات يعملون من الناحية العلمية الاراء الشيوعية، فلماذا يمضي سنة عشر مليونا منهم فقط للحزب الشيوعي؟

لم يعم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كي يضم في صفوفه كل سكان البلاد البالغين. فهو يضم على اساس طوعي اولئك الاكثر وعيا والاكثر نشاطا من الناحية السياسة من ممثلي الطبقة العاملة، الفلاحين والمثقفين. وحتى يكون امرؤ ما عضوا في الحزب فلا يكفي معرفه وقبول برنامج الحزب ونظامه بل عليه ان يشارك بنشاط في بناء الشيوعية، ان يعمل شخصيا في احدى منظمات الحزب، ان ينفذ كافة قرارات الحزب، وان يكون مثلا يحتذى من الناحية الاخلاقية.

ان الدور العظيم الذي لعبه الحزب في حياه المجتمع، وهيبته ونفوذه المتناميان لم يأت كنتيجة لمجرد التوسع الميكانيكي في عضويته فان اتباع الحزب لمنهج سياسي يلتقي مع مصالح المواطنين الحيوية، هو الضمانة لثقة ودعم كافة المواطنين السوفيات وللحزب.

كما بعث الينا الصديق ع م — القدس بمقاله عن الصين بمناسبة تبادل الممثل الدبلوماسي مع امريكا وبعد استعراض للثورة الصينية وموقف امريكا العدائي تجاه الاعتراف بها يقول "ان المشكلة لم تكن تتعلق بقبول دوله جديده بل كانت تدور حول دوله تغيرت حكومتها ونظامها وفكرها" بعد ذلك ينتقل لاستعراض موقف الصين الاحمر داخليا وخارجيا ويقول "بناءا على ذلك اخذت امريكا في مراجعة حساباتها حول مشكلة تمثيل بكين في هيئة الامم المتحدة من ناحية ومعارضة الصين من ناحية اخرى بقبلة نيكسن او بزيارة مسؤول امريكي" ويستغل الصديق ع م لاستعراض مواقف الصين المعادية لحركات التحرر الوطني في العالم بعد تعدد دخولها الامم المتحدة ليستنتج ان كل ذلك حدا بامريكا المراهنة على كسب صديق جديد يساعدها في تثبيت استراتيجيتها العالمية حيث يقول "الواقع الملموس يظهر لنا فعلا الخندق الواحد الذي تقف فيه بكين مع واشنطن"

ويختتم الصديق ع م رسالته قائلا "ان الصحه والصخب الذي اثارته ابواق الاعلام الامبريالية الرجعية حول اعتراف امريكا بالصين انما يدل على الاهمية البالغة التي ترجوها من حكام الصين ولم يكن الامر مفاجأه بل كان امرا لا بد من وقوعه"

شكرا للصديق ع م ونامل استمرار المراسلة

كتاب مروة الحديد وتاريخ الحضارة الاسلامية

كتاب الاستاذ حسن مروة الاخير "النزعات المادية في الفلسفة العربية والاسلامية" والواقع في حوالي الف صفحه، كان موضوعا لمقاله في جريدة "السفير" اللبنانية" كتبها الشاعر محمد العبدالله، اوضح انه كان يصح ان يتخذ الكتاب عنوانا له "تاريخ الحضارة الاسلامية" او عنوانا شبيها لهذا في عمومينه وشموله، وذلك لوجهين:

الاول: ان الكتاب يكاد يكون تاريخا فعليا للاحداث والوقائع، ما ينعلق منها بالفكر اوغير الفكر.

الثاني: انه لا يقصر على رصد "النزاعات المادية في الفلسفة" حيث ينتهي جزؤه الاول "الواقع في حوالي الالف صفحة" قبل الوصول الى الفلسفة الاسلامية.

وبعد لمحات من العرض والمناقشة لبعض ثنايا الكتاب يشير كاتب المقال الى ان قراءه الكتاب تشعرك بأنك تقف على ارض اكثر ثباتا. وانت تنظر الى تاريخ الفكر العربي في مشاره الطويل وتشعباته. وسيهي الكاتب الى التفكير بأن موضوع الكتاب كما يوحي عنوانه لم يبل حتى الان سوى التمهيد بالكلام على الفرق الاسلامية الدينية والكلامية ورسم اتجاهاتها العقلانية والمثالية مما يجعل القارئ على استعداد لقراءة الجزء الثاني من الكتاب الذي يبدأ بالفلسفة العربية الاسلامية

مراجعة نقدية بقلم خليل توما

المجموعة القصصية القصيرة لزكي العيلة

اري من واجبي كقارئ ان اسجل بعض الملاحظات السريعة حول هذه المجموعة القصصية الاولى للكاتب، التي اعتز بها وآمل ان تتلوها مجموعات اخرى للكاتب الداعي.

لقد اعجبت حقا (بالقصة القصيرة جدا) في هذه المجموعة او كما يحلو لي تسميها (الاقصوصة) على وجه خاصية الوجه — ففي رايي، هذه النماذج تناسب مزاج القراء الواضح القول، فلن الاقصوصة مثال ما ورد في (خاصية القصة) تفترض مقدارا من الوعي والثقافة لدى القارئ ليتمكن من فهم ما قصد اليه الكاتب.

لقد اقترب الكاتب كثيرا من الواقع في مجموعته كثير من خصائصه الفنية والصورة والخيال، والبعد الاجتماعي المنسحب على الحركات

العواطف المتقدة كل ذلك في اقل ما يمكن من الكلمات والانفلات السريع من التفاصيل ولمس ابعاد الجراح برفق وشمولية ومحاولة طرح القضية المصيرية من خلال العذاب الانساني

رؤى الاطفال والعصافير والاشجار والشمس والخضرة تضفي على الجو العام نكهة خاصة ويبدو الكاتب متفائلا اذ يرسم نهايات مشرقة من خلال المعاناة. وحين نقرأ كثيرا من المقطوعات ندخل الى عالم الطفولة والبراءة ولكن غير المجردة اذ اننا ايضا نحس اننا ما نزال نعيش القضية بابعادها المختلفة.

ولعلنا نلمس بوضوح قدرة زكي على استخدام العامية بصورة لبقة بحيث تبدو وكأنها طبيعية جدا ولا نلمس اثر الصنعة او التصنع في طرقها ابدا.

ذلك السرد الحيوي الحار الخالي من الرتوده والتلكؤ بحيث تشد القارئ الى مواصلة (الاستماع) حتى النهاية.

وينطرق الكاتب في كثير من قصصه — (اللوز لا يتاخر عن موعده) على سبيل المثال — الى تجسيد كثير من المشاعر الانسانية العميقة كما يهتم احيانا كما في (عبور) بقضية صغيرة تبدو تافهة في دوامة الاحداث المتلاحقة (الحمارك على الجسر) وينسج حولها صورة صادقة لمعاناة الانسان البسيط.

ولا نستطيع الا ان نلاحظ بشغف ان شخوص قصصه هي من عامة الشعب من المسحوقين والبسطاء وبالتالي فهي نماذج ذات قاعدة شعبية عريضة من اناس يعانون (الحرمان) ويبحثون عن ذاتهم وهويتهم.

وفي ظني ان الكاتب وصل الى مرحلة متقدمة في (نجوم تحت الشمس) اذ انه باسلوب بسيط وغزير المعاني مشحون العاطفة يلقي بقارئه وجها لوجه امام القضية برمتها، امام السؤال البسيط والكبير معا — لماذا

هنا مذاق الدهشة الطفولية امام الاشياء، وفرح الطفولة بالبحث، ولعل هذه هي الخطوة الاولى نحو الكشف.

ونلاحظ ايضا ان قصص الكاتب تتسم اسلوبا معينا في السرد لا يشذ عن ذلك سوى قصة (عطا الصابر).

ولعلي اورد بعد الملاحظات الاخيرة:

١ — قصص الكتاب تتخذ المبدأ الفردي نموذجا تدور حوله الاحداث وتتجز بالتالي عن تجسيد كل الجماهير في القطاع وتحركها الجماعي في مواجهة الاحداث مع ان تجارب القطاع غنية جدا.

٢ — لا وجود لانعكاس التطورات السياسية عربية وعالميا على الاشخاص وتعجز هذه المجموعة عن مواكبة الاحداث السياسية المتلاحقة.

٣ — لا نرى في المجموعة اي اثر للجدل الفكري القائم في واقعنا بشكل واضح وملموس.

وتبقى هذه المجموعة اثراء للمكتبة الفلسطينية والى الامام يا زكي.

خليل توما

شمعة

الشاعر أسعد الأسعد

— هل يمكن اعطاء القارئ فكرة عن انتاجك الادبي؟

■ الانتاج الادبي "ديوان الصلاة في الغربة" منشورات صلاح الدين القدس ١٩٧٥.

٢) "كلمات عن البقاء والرحيل" منشورات شروق رام الله ١٩٧٧.

٣) "دراسة وثائقية عن العالم التعليمية بالاشتراك مع الرمل علي عثمان وآخرين (تحت الطبع)

٤) دراسة وثائقية عن الارض والانسان الفلسطيني وهي دراسة عن مصادرة الاراضي.

ثم هناك تفكير بالبدء في وضع الخطوط العريضة لدراسة عن مصادر المياه في الضفة الغربية والقطاع. وكذلك فانني اتون البحث في تاريخ وواقع المخيمات وأصل اللاجئين المتواجدين في كل مخيم.

— وماذا عن الشعر؟

■ اكتب احيانا ولقناعتي باولوية الابحاث والدراسات، ومع هذا فانا لا اتخلى عن الشعر ولا اعتبر دوره واهميته، ولكني اشعر ان هناك اهمية خاصة للابحاث والدراسات، ومع هذا فانا لا اتخلى عن الشعر ولا انكر دوره واهميته ولكني اشعر ان هناك اهمية خاصة للابحاث والدراسات تفوق بكثير القصائد والاشعار.

— ماذا عن نشاطاتك؟

■ شاركت في اسبوع فلسطين الذي اقامه مجلس طلبة جامعة بيرزيت.

— نعرف انك تقدمت بطلب للحصول على رخصة لاصدار مجلة ادبية ثقافية فكرية، فاين وصلت في ذلك؟

■ تقدمت بطلبي يوم ٧٨/٤/٧، بعد ثلاثة اشهر وصلني رسالة بأن طلبي قيد البحث، بتاريخ ٧٨/١١/٢٢ وكلت المحامية فيليسيا لانغر بالقضية حيث اخبرتها وزارة الداخلية بأن طلبي مرفوض حسب انظمة الطوارئ الصادرة سنة ١٩٤٠ ابان الانتداب البريطاني. وقد تقدمت بواسطة المحامية لانغر يوم الاحد الماضي ٧٨/١٢/٣١ باستئناف الى محكمة العدل العليا للحصول على الرخصة.

— ماذا عن النشر؟

■ عملت منذ اربع سنوات تقريبا في طبع ونشر وتوزيع الكتب التي تهم القارئ الجاد. هذا وخلال عملي كمحرر في مجلة البيادر منذ عام تقريبا شاركت في تأسيس دار للنشر باسم منشورات البيادر وتم اصدار ٩. ولكن ظروفا معينة لا داعي لذكرها اوقفت هذا العمل وانقطعت صلتي بالبيادر، اصدرت ٤ كتب باسم منشورات شروق والان استقر الرأي على تأسيس دار الكاتب في القدس

...ليل .. ولكن !؟

الدعوة الحادة للنهوض
ح المسرحي لدى جمهورنا ،
احس وقواعد للمسرح الذي
الاساس على الجمهور ،
في هذا الجمهور بدور
وعي المسرح واهميته ، تأتي
ملحة للنظر ، وهي حضور
المدارس الثانوية والمعاهد
لمسرحية "اخدمني وانا
وهو امر يدعو للسعادة ،
ولكم هو جميل ان
التربية بتنميه الوعي المسرحي

. هل هذه الظاهرة
الاهتمام بالمسرح من قبل
هو قضية عامة ستعمم على
مسرحية اخرى ، ام انها مقتصرة
هذا العرض المسرحي فقط؟؟.
..يعقوب اسماعيل

يعقوب سرور

في القاهرة الكاتب
والمخرج والممثل نجيب سرور
عاشر الخامسة والاربعين ..
نجيب سرور قد تعرض لسلسلة
الاعتقالات والاعتقالات
النظام الساداتي ، كما منع
الكتابة والنشر والعمل في
الصحف الاسلامية ومنع "النظام"
عماله على خشبة المسرح وفي
والتلفزيون"

اسم نجيب سرور ، من
الملاحة البوليسية والارهاب
حدية ونفسية ادت به
شرد في شوارع القاهرة وقد
بعض زملائه الكتاب الى جمع
بلاده على نفقتهم الخاصة ،
من المعروف ان نجيب سرور
ترك السنة النهائية في كلية
يدرس في المعهد العالي
المسرحية بالقاهرة حيث
عام ١٩٥٦ ثم غادر مصر
بدراسة للاتحاد السوفييتي
الاخراج المسرحي وظل هناك
عام ١٩٦٠ ، ثم سحبت جنسيته
بقرار الذي شنه النظام ضد
الكثير الى بودابست حيث
واصل دراساته العربية وفي عام
عاد الصحي التقدمي رجاء
نقاد في جريدة الجمهورية
استعادة الجنسية لنجيب سرور
عاد نجيب للوطن وعمل
مخرجا "للقاهرة" لاريستوفان
ومخرجا للقوبية الدكتور لويس

عام نجيب سرور باخراج
مسرحية "سنان الكرز"
بنجاح فائق ، وفي عام
(المسرح الجيب كذلك)
"ثوار الطحين"

مشروع مسرحية " قولوا لعين
المسرح القومي ، وكان قد
مسرحية "ياسين وبهية"
"هيا يا فرا".

كان نجيب سرور قد درّس
"الالقاء النظري" لطلبة
المعالي للفنون المسرحية
نجيب سرور وهو محطم
الانسان بعد ان دخل
السجون ولكنه ابى ان يكتب
عن عنابتهم ، مساهما في
الذي سيكون لها الكلمة

اخدمني وانا سيدك

مسرحية

رياح ابو شنبه — فرفور رقم ١

مسرحية " اخدمني وانا سيدك" هي بكورة اعمال " فرقه النجوم للفنون المسرحية" بعد تحديد نشاطها في بدايةعام ٧٨. والمسرحية هي نفس مسرحية "الفرافير" ليوسف ادريس" وتلخص المسرحية في ان "النظام الاجتماعي" قائم على استعباد الانسان للانسان . والعبد في هذا النظام يرفض سلطة سيده وينحين الفرص لرفع نير العبودية عن كاهله وينحو في سعاه .. وتكون النتيجة ان يتحول العبد الى سيد والسيد الى عبد . ولكن العبد الجديد يتمرد بدوره ضد السيد الجديد وتكون نتيجة الصراع ان يموت العبد والسيد ثم يقوم العبد الاول ، على المسرح ، بالدوران حول سيده ، تماما كما يدور الالكترون حول نواة الذرة

وفكرة يوسف ادريس واضحة وهي ان استعباد الانسان للانسان يشكل قانونا عاما في الحياة ، فما دامت الحياة موجودة على سطح الارض فان الاستغلال والاستعباد امران لا غنى عنهما.

ولقد تنبهت " فرقه النجوم " لهذا الخطا فبادرت في الكواس الذي وزعته على الجمهور لتوضيح الامر. " يضع يوسف ادريس لمسرحيته بدايه غير سلبيه وحاشد" "وهذا الاضراض (اعراض المؤلف) يقول ان النظام الطبقي الذي يحكم الكون هو المسؤول الاول والاخير عن بقاء العلاقه الغير مكافئه بين السيد والعبد .. والى الابد وسوف تظل "" "لقد حاول يوسف ادريس في هذه المسرحيه تطبيق النظام الطبقي على الانسان صاحب الارادة الحره والعقل الحر . حيث لا يصلح الا تطبيق القواسين والنظم الاجتماعيه فقط."

"بمعنى اخر .. يحب اكتشاف العلاقات الاجتماعيه على ضوء قواسين العلوم الاجتماعيه . اكتشاف الظواهر الطبيعيه على ضوء قواسين العلوم الطبيعيه لان هناك فرق بسيط جدا وواضح بين المجتمع والطبيعه وهذا السبب يلغي ابدا محاولة حلول ودمج بين الطبيعه والمجتمع هو بساطه : الانسان . الاراده الحره . التفكر . والعقل الحر وهذا السبب بساطه هو الذي جعل الانسان يتحكم بالطبيعه ويطلب من اسر قواسينها الحديد وهذا اصل سيادته على الطبيعه وتحكمه في ظروف معينه "

ولذلك فقد قام المخرج الاستاذ حاتم الدجاني باخراج بعض المشاهد على مسرح المسرحيه تاركا للجمهور الاجابه على السؤال الذي تطرحه المسرحيه

هذا واذا كان المضمون قد اثار بعض السؤلات فقد اجمع كل من شاهد المسرحيه على براعه المخرج الاستاذ حاتم الدجاني وابطال الممثلين لادوارهم . خاصه الفرفور الاول (رياح ابو سنبه) والفرفور الثاني (رياح العبد صالح)

ولا يسعني الا ان اتمنى المزيد من النجاح لفرقه النجوم وللمخرج المسرحيه بالصعد المزيد من التقدم والازدهار

المحرر

يشار كمال .. اديب من تركيا

يشار كمال احد ابرز الاتراك التقدميين ، ولد في عام ١٩٣٢ في بلاد الاناضول من اصل ريفي وكانت معايشته لفلاحي بلاده وكادحيها وراء معرفته العميقة بعادات شعبه وتقاليده وتحسسه بالامه وتجسيدها بشاعرية أخاذه ، عبرت عنها رواياته الاخيرة "ارض من حديد وسماء من نحاس" التي نشرت بالفرنسية ايضا ، هي في الجوهر ملحمة عن حياة الريف التركي والعلاقات السائدة فيه

وحين جاء "يشار كمال" الى استنبول مودعا قريته الاناضولية البسيطة ، لم يستطع صخب المدينة الكبيرة ولا ضغط بوليسها السري (اعتقل كمال يشار بتهمة التحريض ضد النظام لفترة) ان يمسح من وجدانه التحامه بهموم الفقراء في بلاده وفلاحيها والكتابة عنها.

منذ ١٩٥٩ ويشار كمال يمارس مهنة الصحافة وقد كتب العديد من المقالات والقصص القصيرة ، واخيرا استقر ومنذ حوالي العشر سنوات على كتابة الرواية ،

وفي مقابلة اجرتها معه "جريدة الامة" التركية تحدث كمال عن بدايته الادبية وتجربته وحياته الخاصة وكذلك عن السياسة ، كان في مقتبل العمر يشتغل في اعمال مرهقة حتى (١٩٥٩) حين شد الرحال قاصدا استنبول ليصبح محررا "للمقابلات" في جريده "الجمهورية" التركية ، بعدها اعد مجموعة قصصية للطبع واشهر عقب نجاح قصته "محمد الرفيع" وانتشارها الى اللغات الاجنبيه وهو يقول عنها :

ـ رواية "محمد الرفيع" لم تكن اول رواياتي بل قصة "الرضيع" ، ترجمت الى الفرنسية اولا ، ثم الانجليزية ، الايطالية ، فالروسية والعديد من لغات العالم .

وعن اليسار يقول يشار كمال .

ـ لقد بدا الفكر اليساري ينضج لدى من السن (١٧ـ ١٨) وسار في وادبي منذ ذلك الوقت موازيا افكاري فانا اؤمن بشيئين ، الشعب والطبيعة ، اؤمن بشكل مطلق بطاقة الشعب على الخلق والتعبير ، ومن خلال الابداع والخلق الرائعين للجماهير اعد ادبي وفني لها ، كما ان تطلعاتي السياسية لا تنفصل عن ادبي أبدا ، فالقوى التي تضطهد وتستغل الشعب ايا كانت ، اقطاعيه او برجوازية ، ومن يقف حجر عثره امام سعادة الجماهير ، فانني اقف بكل ادبي وحياتي امام ذلك وجها لوجه ، وهكذا فان ادبي وسيلة في خدمة الطبقة العاملة التي انحدر منها ، ومثلما لا ينفصل اللحم عن العظم اؤمن بالوشائج مع الجماهير . ولا اؤمن في عصرنا هذا بفن وادب معزولين عن الشعب .

الطبيعة تتغير وتتجدد وكذلك المجتمع الانساني ان العالم عامر عن تناقضات لا نهاية لها ، والتناقض الرئيسي هو بين المستغلين والمستغلين

ان ذلك هو الجواب . انا افكر بهذا الشكل ، ومنذ سنوات طويلة اعيش بين الكادحين ، فانا اضع السياسة ليهم وحسب ، وادبي مرتبط بذلك ".

ان الذي اجهد من اجله في عالم الادب ، كادب لا ينفصل عن قضية اموازاتي للحياة والناس ، وهو ان اكون صادقا مع الحقائق ومع نفسي ازاء القيم الانسانية بشكل واع ، لقد ناضلت باقصى جهدي كي لا اقع في العزلة عن قممنا الحقيقية وعن نفسي ايضا ، وداومت على ان لا انفصل وادبي عن ظروف تركيا وخصوصياتها .

لقد تأثرت بروائع الادب العالمي من تولستوي ودستيوفسكي وحتى فوكر ولكني كنت استند الى جدار قوي من القيم الثقافية والتراثية الخاصة بتركيا . انا لا اؤمن ان احدا ما سوف يستوعب الادب العالمي ما لم يكن قد نضج وتفاعل وحكايات "ابن الاعمى" او قصص "ده ده قورقوت" ، كما ان من لم يحفظ عن ظهر قلب اشعار "يونس سلطان" لن يحس باهمية هوميروس.

التقاليد والعادات

بقلم - ابو ماجد

نشرت الطليعة العدد السابق مقال حول العادات والتقاليد حلل كاتبه وبعد بعض العادات التي تمارس في المجتمع العربي وخاصة المجتمع الزراعي منه ، انني اتفق مع كاتب المقال في ما طرحه الا انه لابد من توضيح بعض النقاط

ان العادات والتقاليد هي انعكاس للبناء الاقتصادي الذي تسمى البناء التحتي ، ان المفاهيم والاعتقادات والعادات هي البناء الفوقي الذي سيار بمجرد انهيار البناء التحتي وهو البناء الاقتصادي والعلاقة سنتيما حدلية

لقد طرح الكاتب ان اسلافنا كانوا يتمسكون بعادات وتقاليد قبل عام ٦٧ ولم يعد لها وجود اليوم ولم يقل لماذا اندثرت هذه العادات؟ انها اندثرت لان الناس طوحوا بعلاقات البنية شبه الاقطاعية السائدة ، وذلك بتحول الاغلبية منهم من فلاحين الى عمال في الصناعة ، وقطاع الخدمات لهذا كانت بعض تلك التقاليد حتى ذلك الوقت مقدسة ، ولا يمكن التخلي عنها وبدت "فجاة" امرا غير طبيعي ـ وغير معقول؟

ان هذه الاسئلة تعود من مجال الافكار الى مجال ظروف الحياة المادية ، فلان الظروف المادية الاقتصادية قد تغيرت ، بدا الناس يفكرون بطريقة جديدة ، ولم يعد تلك العلاقات والتقاليد العائلية والقبلية تتمشى مع الظروف الاقتصادية ، وكان انتقال الناس من الزراعة والرعي الى العمل في الصناعة ، والوظائف له الدور الحاسم في انتفاء واندثار جانب من التقاليد

وبشكل عام لا يمكن اعتبار ظهور افكار جديدة نفسيا كافيا للتغيرات الاجتماعية ، اذ ينبغي دائما ان نفسر منشأ هذه الافكار ، ومصدر تأثيرها الاجتماعي ، وينبغي البحث عن هذا التفسير في ظروف المادية للمجتمع

اما عن التعصب الاجتماعي للعشيرة ، فقد رافق نكون العشيرة والقبيلة الذي جاء عندما اسفل المجتمع من مرحلة المشاعية البدائية الى مرحلة الزراعة والصيد ، وعندما بدا الاب تملك المرأة والابناء

فالعشيرة هي نتاج مرحلة تاريخية معينة من تطور المجتمع والتعصب والانغلاق عليها اليوم لا يوجدان في المجتمعات المتخلفة ، وشبه المتخلفة ، بحيث لا يوجد لها اي

مسرحية « الرقاصين » وفرقة المسرح الفلسطيني

اولى شخصيات المسرحية ، "عبد الحميد" صحفي وصاحب الجريدة ومن خلال مشهد اولي تتضح انتهازية عبد الحميد ، لا يسيره سوى مغناطيسة النقود ، ولا يتورع عن الصراخ باعلى صوته محددا اتجاهه وهو (سياستنا ان لا سياسة ، وخط سيرنا ان لا خط) .

وتتوالى الشخوص فتبرز شخصية جديدة "منير" سكرتير التحرير الذي يعاني من مصالح عبد الحميد المسيرة للجريدة ولا يجد حلا الا بترك العمل فيصطدم بالعائلة ويخوض صراعا مع ذاته ومع زوجته يسفر عن خضوعه لمنطق لقمة العيش وحاجة الاولاد لها فيعود للعمل (اعمى ، اطرش ، اخرس) فتكتشف ان المحررة الهام لم تخلف شخصيتها كثيرا عن منير ، غير ان وجود منير بالعمل هو وجود معاناة بينما وجود الهام وجود استسلام كلي نابع من ادراك لعبثية المقاومة .

وتكتمل شخوص المسرحية بالجيل الجديد الممثل بالمحررين (سامية) (سعيد) .

كل هذه الشخوص بجميع تناقضاتها ترتطم برغبة عبد الحميد في الارتزاق . والاساءة للشرفاء .

وبالنتيجة فان منير لم يستطع الاستمرار في الصدام .

ان مسرحية الرقاصين استطاعت ايصال فكرتها الى الجمهور في الصالة رغم المحورية التي كانت تنتقل من شخصية الى اخرى ، ففي البداية كان عبد الحميد هو المحور ومن ثم انتقلت المحورية الى منير وعقب ذلك انتقلت الى سعيد اي ان البناء الدرامي لم يكن ثابتا بل كان الى حد بعيد قلقا

وبالنسبة لرسم الشخصيات فان المؤلف رسم شخصية عبد الحميد بريشة فنان بارع ، الامر الذي بلور الشخصية لدى المشاهد ، بينما نرى الكثير من الخطوط غير الواضحة في شخصية منير وشخصيات الحبل لجديد (سامية) ، و (سعيد) .

بالنسبة للاداء فلقد كان موفقا وتميزت المسرحية بظهور ابداع فني جديد تمثل في شخصية الممثل الذي قام بدور عبد الحميد ، فلقد تميز هذا الممثل بقدرة كبيرة على الانتقال من موقف الى موقف .. من الحركة الى الجمود . وقد حسد تقلب الشخصية بقدرة خارقة في التلوين .

رشيد ايوب

على الطريق

عرف تاريخ الحركة النقابية ظاهرة تربص القيادة، حيث تخرج كبار موظفي الدولة، واجهزة القمع فيها، والعاملة لحساب البرجوازية، في شراء بعض سلطاء الحركة النقابية وإدارة هؤلاء دفة القيادة في اتجاه موآت لبرامج البرجوازية.

وما زلنا نشهد هذه الظاهرة في العديد من دول العالم الرأسمالي وبشكل خاص في الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول العربية.

وفي البلدان المحرومة من التنظيمات النقابية تسهل على الدولة واجهزتها اداء مهمة هضم حقوق العاملين.

ففي الضفة والقطاع حرم العاملون في الحهاز الوظيفي، وعمال الاحتلال، من حق التنظيم النقابي ومع ان اوضاعهم المعيشية تردى سنة بعد اخرى بفعل تآكل الرواتب وتصاعد الغلاء فهم محرومون من مجرد التعبير عن سوء الاوضاع المعيشية هذه.

فما ان يبدأ همس او تململ من جراء استداد وطأة تردي اوضاعهم المعيشية، حتى يسعر كبار الموظفين قواهم لمحاصرة المتململ او الهمس فورا وقبل ان يتحول الى صراخ او حركة.

وقطاع التربية والتعليم ما زال يحور قصب السبق ويحافظ عليه منذ البداية وحتى الان. فما ان يبدأ المعلمون في محور التفكير في كتابة مذكرة تشرح مطالبهم حتى يسارع بعض مدراء التربية الى دعوة مدراء المدارس لجلسة طارئة. وهنا يبترون الوعود المعسولة ويشرحون جهودهم الدائبة في المطالبة بتحسين اوضاع المعلم.. الخ.. وبالطبع لا ينسون تذعيم تأثير تلك الوعود بالتلويح بغضب السلطة بسبب مخالفة ذلك المتململ او الهمس للأمن.. مما قد يوقعهم تحت طائلة العقوبات.

ومع ان الوقائع اثبتت بالدليل المحسوس ان الوعود التي دأب المدراء على نشرها ما كانت ابدا تنبعث عن غير تطبيق اوتوماتيكي ومتأخر جدا لانفاقات الحكومة مع الهستدروت ومع ان الحكام العسكريين افصحوا اكثر من مرة وفي اكثر من مجال عن قناعتهم بعدم وجود علاقة بين حركة المعلمين والأمن، الا ان المدراء اياهم يمضون وبهمة متجددة في سوق نفس الحجج لامتصاص اي همهمة للمعلمين.

واذا كان طبيعيا ومفهوما ان ينفق موقف ضابط التربية حاخام مع موقف زبولون هامر وايرليخ، فقد يسأل البعض ما الذي يدفع المدراء لتبني نفس المواقف مع جهودهم الدائبة لتزويق تلك المواقف امعانا في تضليل المعلمين. خاصة وهم يتقاضون رواتب اقل كثيرا من رواتب زملائهم في المدارس الابتدائية في اسرائيل؟.

قد نجد الاجابة على التساؤل عند المدراء انفسهم او عند بعض المعلمين من ذوي الاطلاع.

ابو وديده

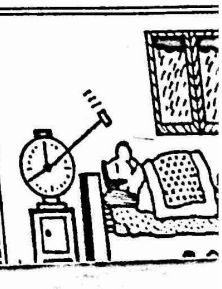

أخبار البلديات

خلصول — استقبل محمد حسن ملحم رئيس البلدية واعضاء المجلس ووفودا عديدة تمثل مختلف فئات المواطنين في البلدة بمناسبة عودتهم من رحلتهم الناجحة للكويت الشقيق

واعلن ملحم ان الوقت قد حان للبدء في تنفيذ المشاريع الرئيسية للبلدية وفي مقدمتها مشروع سوق الخضار المركزي الذي تعول البلدية عليه اهمية قصوى والمشاريع الرئيسية الاخرى كشق الطرق وتعبيدها تنفيذا لخطة مشروع المواصلات الداخلية وربط كل مناطق البلدة بشبكة مواصلات معبدة كاملة.

واختتم محمد حسن ملحم تصريحه مؤكدا ان المواطنين الذين يكنون للاخوة العرب كل حب وتقدير سيعملون بكل طاقاتهم وقدراتهم على المشاركة في تنفيذ هذه المشاريع والاسهام فيها.

اكد محمد حسن ملحم رئيس البلدية نجاح مهمته وزملائه اعضاء وفد بلدية خلصول في الكويت الشقيق وقال ان الاخوة في الكويت الشقيق على الصعيدين الرسمي والشعبي قد ابدوا اصالتهم العربية وحرصهم الدائم على دعم اخوتهم العرب في الارض المحتلة واتوا على جانبهم في كل الاوقات والظروف.

وقال ملحم انه تسلم والوفد مبلغ ربع مليون دولار تبرعت بها الكويت بالاضافة الى سيارة من البلدية تم شحنها الى عمان.

واكد بالغ ثقته وعظيم شكره وتقديره الى ابناء محافظة الخليل وبلدة خلصول في الكويت الذين سارعوا الى استقبال الوفد وتكريمه.

البيرة — قرر مجلس بلدية البيرة في اجتماعه برئاسة ابراهيم سليمان رئيس البلدية تعيين الدكتور البيطري طه جبر الرفاعي طبيبا بيطريا للاشراف على الاعمال الخاصة بالبيطرة في المدينة

كما قرر المجلس ايفاد رئيس البلدية الى عمان لاحضار مبلغ من المال من البنك العربي واجراء محادثات مع ادارة البنك للحصول على قرض بقيمة ٤٠٠ الف دينار.

وقرر المجلس البلدي ايضا استمرار تمديد تخفيض بنسبة ١٠ بالمئة من اجور المحلات التجارية في مركز البيرة التجاري التابع للبلدية لمدة عام اخر وذلك مساعدة من البلدية للمستأجرين خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

تسلم السيد صالح بالو عضو المجلس البلدي في اريحا استقالته من عضوية المجلس!

واعلن السيد عبد العزيز السويطي رئيس البلدية ان استقالة العضو صالح بالو ستعرض على اعضاء المجلس البلدي في الجلسة القادمة التي ستعقد يوم السبت القادم، ولدى التصديق عليها يتم ابلاغ ضابط القادة للشؤون الداخلية بموافقة المجلس على قبولها.

اريحا — ذكر السيد عبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا ان ميزانية البلدية المقدرة لعام ١٩٧٩ ستبلغ ١٥ مليون ليرة بما فيها المساعدات والقروض وان العجز في الموازنة لا يزيد عن اربعة ملايين ليرة.

اريحا — رفع المجلس البلدي في اريحا مذكرة الى القائد العام في الضفة الغربية يطلب فيها اليه اعادة النظر في القرار الذي اتخذه ضابط الشؤون الداخلية لفصل السيد يوسف مرار من عضوية المجلس البلدي في اريحا والسيد محمد الداهور من عضوية المجلس البلدي في جنين.

وقد تضمنت هذه المذكرة تواقيع اثنى عشر رئيس بلدية في الضفة الغربية.

اريحا — تقوم بلدية اريحا حاليا باعداد مشروع لبناء مدرسة ثانوية جديدة للبنين بدلا من مدرسة هشام بن عبد الملك، وقد رفع رئيس البلدية عبدالعزيز السويطي كتابا الى رئيس لجنة التنظيم اللوائية برام الله يتضمن قرار المجلس بناء هذه المدرسة وذلك نظرا لعدم صلاحية مدرسة هشام بن عبد الملك هندسيا.

طولكرم — عقد مجلس بلدية طولكرم جلسة برئاسة حنبي حنون رئيس البلدية ووافق على ١٢ رخصة بناء، وتركيب اربعة محولات في انحاء مختلفة من المدينة لتقوية وتحسين شبكة الاضاءة وتركيب خطوط كهربائية قوية تغذي المناطق الضعيفة في بعض شوارع المدينة.

وقرر تأجير المخازن التي كانت تشغلها دائرة السير وتحويلها الى بيع الخضار بالجملة.

وقرر مجلس الوزراء الكويتي صرف المعونة المقدمة من الحكومة الكويتية الى بلدية طولكرم البالغة مليون دولار وسيتم تحويلها خلال اسبوعين.

وذكرت مصادر الوفد البلدي انه يعتزم توسيع جولته لتشمل السعودية ودول الخليج العربي.

رام الله — عقد مجلس بلدية رام الله اجتماعا امس برئاسة كريم خلف رئيس البلدية.

وقرر المجلس اطلاق قطاء لبناء طابق ثان في مدرسة عزيز شاهين الثانوية للبنات على المهندس اسامة قدح وشركة مسلم بمبلغ مليونين ونصف مليون ليرة.

كما اهاب المجلس البلدي عطاء عمارة المقاهل في رام الله على المتعهدين بهاء المصري وفازي الاهول بمبلغ ٥٠ الف ليرة. وقرر ايضا اضافة طرح عطاءات اخرى.

عمان — ذكرت وكالة الانباء الاردنية ان السفير الليبي في عمان قد اودع لدى احد البنوك في العاصمة الاردنية مبلغ ٨٠٠ الف دولار لحساب بلديتي نابلس وطولكرم كجزء من المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة الليبية الى بلديات الضفة الغربية.

نابلس — تقوم المهندس جواد شاهين الذي حضر الى نابلس مؤخرا من عمان بدراسة العرض الذي قدمته له بلدية نابلس للعمل مديرا لمصلحة المياه فيها.

وكانت بلدية نابلس قد طلبت من الحكومة الاردنية اعارتها المهندس شاهين تدعيم مشروع مياه نابلس.

قام سام الشكعة رئيس بلدية نابلس برفاقة عضوا المجلس البلدي باسر اصلان وعبد الباسط الخياط بتفقد اعمال الحفر التي بدأت في بئر العارعة الجديد.

وقد اعرب الشكعة عن ارتياحه التام من اعمال الحفر التي بدأت لأول مرة المياه بصورة جديدة.

الخليل — اجتمع فهد القواسمي رئيس بلديه الخليل مع الميجر جنرال افراهام اورلي منسق اعمال المناطق في وزارة الدفاع حيث طلب اورلي من القواسمي تهدئة الخواطر لدى المسلمين بخصوص ما وقع مؤخرا في الحرم الابراهيمي..

أين هم من الواجب؟!

— في المنطقة التي تسمى "المعلومة" على طريق القدس رام الله، اصيبت امرأة مسنة سبع السبعين من عمرها بنوبة طلقة في الليل، فاتصل الحيران بطبيبها بمنزل الطبيب المجاور، فوردن عليه روحته واخبرتهم انه ليس في البيت بل في مستشفى العائلة بالقدس، فذهبوا حالا الى مستشفى العائلة فاخبرهم المستشفى ان الطبيب المذكور في منزله واعطوا به من المستشفى فرد عليهم سيعود فعادوا اليه عله يأتي لانقاذ المريضة لكنه لم يفعل واخبرهم زوجته انه ليس موجودا في البيت مع انهم شاهدوا سيارته امام المنزل فمركوه ودهبوا الى رام الله. وفي احد الاطباء الذهاب بحجة ان الوقت ليل والطقس بارد، فذهبوا لاخر فقالت لهم زوجته بان يحضروا المريضة لان زوجها لا يخرج في الليل. وكانت حصيلة كل ذلك ان المرأة فقدت الحياة، دون ان تحظى من ينقذ حياتها.

نرى لماذا يصح مثل هؤلاء اطباء، واين شرف المهنة والشعور الانساني وواجب التخفيف من آلام الناس وانقاذ حياتهم.

من المسؤول؟

يبدو ان المنطقة الواقعة ما بين مصنع عرق رام الله ومستشفى العائلة للوليد /على طريق رام الله القدس بحوز تسميتها "غير واقعة تحت طائلة القانون" بمعنى انه لو حدث فيها جريمة او جناية، لن يحرك مركبا من يقاعبه على ذلك. ففي يوم السبت ٧٨/١٢/٢٤، حدثت سرقة في منزل مواطنة تدعى الحاج فوزية رشيد، والواقع خلف فندق سمير اميس، حيث سطا لصوص على منزلها وسرقوا منها (نقود ودهب) وعندما ذهبت لشرطة رام الله لتقدم شكوى بذلك، اخبرت بأن عليها ان تراجع شرطة القدس، لان المنطقة تابعة لمنطقة بلدية القدس، فذهبت الى المكسوبة ووجدت هناك ان شرطة القدس تتنصل من مسؤوليتها عن تلك المنطقة بحجة صدور امر عسكري يحدد مسؤولية شرطة رام الله عن تلك المنطقة، فعادت مرة اخرى لشرطة رام الله لتسلقى نفس الجواب، وتنطبق عليها المثل "بين حانا ومانا ضاعت لحانا".

جمعية الاتحاد النسائي بالبيرة

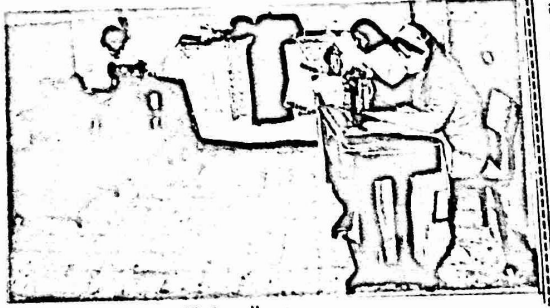

تأسست الجمعية سنة ١٩٥٦م. وكانت حينئذ تقوم بعدة نشاطات ومشاريع مختلفة:

- روضة للاطفال وكانت تحتوي حوالي ١٨٠ طفل وتقدم لهم وجبات الطعام اليومية.
- مركز خياطة.
- مركز حياكة صوف.
- مركز تطريز.
- ومهارات فنية اخرى.

وبعد عام ٦٧ الغيت روضة الاطفال، واخبرتنا مديرة الجمعية السيدة باكرة عبد الهادي بان ادارة الجمعية تفكر بفتح روضة للاطفال في احدى القرى المجاورة.

ان اهم المشاريع التي تقوم بها الجمعية حاليا هو "بيت الفاكهة للمسنات" وقد افتتح في ٧٥/٤/١١، بالتعاون مع بلدية البيرة وكان البناء قد انشيء بالتعاون مع بلدية البيرة. ويحتوي على عشرين سريرا موزعة على ٥ غرف واسعة ومجهزة بالتدفئة المركزية وغالبا ما تكون جميع الاسرة مشغولة. اما حاليا فيوجد ١٢ نزيلة يقمن بالبيت مجانا وتشرف عليهن ممرضتان وطبيب هو الدكتور عارف ابو غوش، هذا وتحول الامكانيات المحدودة للجمعية دون قبول عدد اكبر من المسنات.

وبالجمعية ٦٨ عضوه النحق معظمهن بالجمعية في السنتين الاخيرتين. وللجمعية هيئة ادارية من ٧ اعضاء تنتخب مره كل ٣ سنوات.

ويتبع الهيئة الادارية لجنة اجتماعية، ولجنة فنية (للاعمال اليدوية واشغال التطريز) ولجنة ثقافية تعمل على اقامة الندوات والمحاضرات.

وتشكل مزانية الجمعية بالدرجة الاولى من تبرعات المواطنين والمؤسسات الوطنية.

وتخطط الجمعية لبناء طابق ثاني لعمارتها (المقر وبيت الفاكهة) وتكلف هذا المشروع سبعة آلاف دينار.

اعداد عدنان دانيال ويعقوب جميل اسحاق

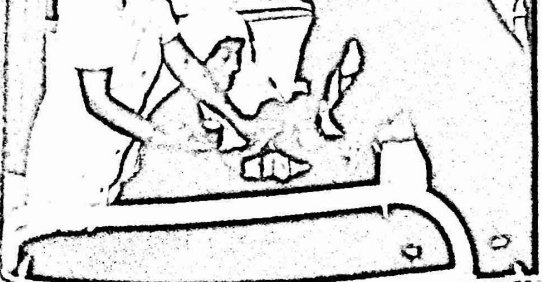

زيادة لا تغني .. ولا تسمن !

قبل كل شيء ان اسمح لي القارئ الكريم محمدا الى ان اتناول سلفا ان بعض الناس لا ارى من مساكل الاسعاد سوى اوضاع المعلمين والمعلمين الباقين للدولة لم يجد غيرهم في البلاد. وتعرف مراحة ان هذه الرواية الموضوع اياه مرارا وتكرارا بموجب البحث عن موضوع لمطبخ المجهر عليه. ولكن ما العودة هو القرار الذي اتى به السيد وزير المسؤول عن اجهزة الحكومي في الصعيد

"سر" السيد وزير والموظفين في الدوائر بقرار صرف زيادة ليوم ١٢,٥ بالمئة تشمل رواتب ايلول من العام الماضي ١٥ بالمئة على الرواتب من شهر تشرين اول. من ذلك ان مذكرات والموظفين والاسرائيات التي قابلوا بها مطالبين راتهم الرئيسي الذي سيطل اعتبارهم هو ان الزيادة كانت اقل بكثير من

استنادا الى الاحصائيات الاسرائيلية بلغت نسبة الاسعار منذ بداية عام ٧٨ تشرين اول ٣٨٠٨ بالمئة الموضوع ان تتراوح هذه الزيادة ٥٠٠٤٠ بالمئة حتى نهاية

يعني ان الزيادة المصروفه وفي احسن الاحوال سوى الارتفاع الحاصل في الاسعار المستوى المتدني اصلا الشاملين في الاجهزة

فتح قرار السلطات هذا امام الكثير من الموظفين للقول بأن صرف الزيادة لن يساهم بشكل فعلي في الحد عن الازمة وانه لم يكن سوى ح يراد بها الهاء المعلمين عن الاستمرار في مطالبتهم زيادة حقيقية ملموسة في

اذا احال ان هؤلاء قد حادوا

ابو فحر

تعزيز التنسيق الاقتصادي بين سوريا والعراق

دمشق ـ خلصت الوكالة العربية السورية للانباء، ان لجنة الشؤون الاقتصادية المشتركة بين القطرين الشقيقين السوري والعراقي، ستعقد اجتماعا يوم الخميس في دمشق.

وعلمت الوكالة ايضا ان اجتماعا هاما جرى يوم ـ الاحد ـ بين السيدين جميل سالم نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وعدنان حسين نجو مجلس قيادة الثورة، وزير التخطيط في القطر الشقيق، حدد موعد الاجتماع، وستعقد بريئة السيد عدنان حسين، القادة وزراء الصناعة والزراعة والري والتجارة في القطر العراقي الشقيق

الحلبية تقاطع وأهمية ايجاد البديل المحلي

فعل اسبوعين اغلقت شركة "سوفا" الاسرائيلية المستغلة لمنتجات الالبان اضرابا حرمانا احتجاجا على عدم دفع الحكومة الاسرائيلية المساعدات المقررة عليها لعدد كبير من المستجين الزراعيين في اسرائيل وقد تعمل هذا الاضراب في مقابل الشركة لانتاج مشتقات الالبان بنسبة ١٥ بالمئة (حرورلم بوست ١٩٧٨/١٢/٢٢) اربعمئة الى ٥٠ بالمئة واسعار الاضراب تحمد ايام واسبوعي على ان دفع الحكومة الاسرائيلية ما تريد عليها من التزامات مالية.

وما يعنينا هنا من هذا الاضراب هو اثره على تزويد السوق المحلية في المناطق المحتلة بمنتجات الالبان فرغم ان مقابل الانتاج كان ـ في اعلى مراحله ـ في حدود ٥٠ بالمئة الا ان تزويد سوفا المحلية بالالبان وخاصة الحليب قد بقي كثيرا عن ذلك الحد فقد ذكر احد اصحاب المقالات رام الله ممن يستعين صاحب "سوفا" انه سلم ـ في فترة الاضراب ـ ٢ بالمئة فقط من الكمية التي اعتاد ان يسلمها كل مرة، اي ان معدل النقص كان ٩٨ بالمئة.

اما في ما يتعلق بالحليب فان المصدر الاساسي للحليب المستهلك والمعبأ في الضفة الغربية، هو "المروع الاساسي العربي" تاريخا للحليب المعبأ باكياس بين الفرق الكبير بين سعر حليب المروع وحليب سوفا، فكيس حليب سوفا سعة لتر يباع بالمفرق بملات ليرات و٧٥ اغورة في حين ان كيس حليب المروع سعة نصف لتر يباع بخمس ليرات اسرائيلية اي ان سعر حليب سوفا يعادل بلت سعر حليب المروع (٣٧,٥ بالمئة).

فمتوقع ان يؤدي حليب المروع اجود عملا كامل الدسم سعما لا يزيد سعة الدسم في حليب سوفا على ٢,٨ بالمئة الا ان هذا لا يشكل الفرق الكبير بين النوعين.

من هنا البديل المطلوب هو تركيز الناس كثيرة على مستوى عال من التنسيق بحيث يستطيع منافسة سوفا وعرض بضائعها في السوق المحلية وقد سبق للمجلس الاقتصادي لـ "الطليعة" ان نادى في احد الاعداد السابقة، ضرورة دعم المروع ورفع اساعيد العمل وزيادة قدرته على المنافسة

زيادة الأسعار في مصر بسبب الانفتاح

اصدر الرئيس المصري امرا الى رجال الشرطة باتخاذ اشد الاجراءات لمنع تكرار الانتفاضة العنيفة التي اجتاحت البلاد في كانون الثاني ١٩٧٧.

وتعيد الى الاذهان ان انتفاضة يناير ١٩٧٧ قد اندلعت بعد ان قررت الحكومة المصرية الاسراع عن دعم اسعار المواد الغذائية. السلع الاستهلاكية وذلك نزولا عند رغبة الاوساط الامبريالية.

واليوم تحاول السلطات المصرية تنفيذ قرارها الجديد حول رفع الاسعار تفاديا مع سابقة الانفجار التي خلقت البلاد اعباء اقتصادية ضخمة. فقد حصلت مصر خلال الاعوام الاخيرة من الدول الغربية على قروض تقدر بـ ١٢ مليار دولار من اجل تركيع الاقتصاد المصري وحرفه عن التحالف مع المعسكر الاشتراكي والتحرري العربي والعالمي خدمة لمصالح الراسمالية العالمية والمحلية.

وعلى الرغم من ان مخططي خليل رئيس وزراء مصر قد اوضح في كلمة القاها في اجتماع زعماء "الحزب الوطني الديموقراطي" ان من المقدر ان يبلغ العجز في ميزانية العام الحالي ١٩٧٩ ـ ١,٧ مليار جنيه مصري اي ٢,٥ مليار دولار امريكي تقريبا، الا انه يطالب الشعب المصري سد الاحزمة على البطون. ويناشد سياسة السادات الاقتصادية.

والجدير بالذكر ان عجز ميزان الدولة في مصر قد بلغ هذا العام ٣٣٢ مليون جنيه مصري وقال الدكتور انه من المزمع ان سد عجز الميزانية على حساب زيادة الضرائب وخفيف النفقات ومعظمها من النفقات الخاصة بالحاجات المعيشية للشعب الكادح

انجازات هامة في الاتحاد السوفييتي مع انتهاء عام ١٩٧٨

هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وهيئة السوفييت الاعلى والحكومة، شعب الاتحاد السوفياتي والشعوب الاخرى بحلول العام الجديد واشارت في التهنئة الى ان الاتحاد السوفييتي ينوي في عام ١٩٧٩، الاستمرار في ممارسة نهج زيادة رفاهية الشعب وتوطيد السلام

واعربت الهيئات القيادية السوفييتية عن الارتياح من منجزات البلاد في عام ١٩٧٨. وبدأ استغلال مئات المصانع الضخمة وجمع محصول قياسي من الحبوب هو ٢٣٥ مليون طن ونمو تطور العلوم السوفييتية بنجاحات ضخمة. فقد جرى في العام الماضي تحليقات فضائية لثلاثة طواقم دولية من البلدان الاشتراكية وتحقيق الخطط التي وضعها الحزب الشيوعي برفع المستوى المادي والثقافي للشعب فقد بني اكثر من مليوني سكن توفر فيها اسباب الراحة. وسمر العام المنصرم بمبادرات سلمية جديدة للاتحاد السوفيتي في لحم سباق التسلح وتوطيد السلام

وجاء في التهنئة ان جهود الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكذلك كل القوى المحبة للسلام في الارض، اتاحت جعل السلام اقوى رغم مقاومة اعداء الانفراج

كما جاء في التهنئة ان المواطنين السوفييت يبعثون باحر تهانيهم لكادحي البلدان الاشتراكية وكل الشيوعيين والديمقراطيين المناضلين ضد الامبريالية والعنصرية والرجعية والحرب وهم يهنئون بحرارة شعوب الدول المستقلة الفتية التي تبني حياة جديدة. وكل ذوي الارادة الطيبة الذين يدعون الى السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي.

ابن خلدون والاقتصاد

حقل باريجا الغربي بالعديد من المفكرين والعلماء الذين اثروا كثيرا الاساتيذ الحجاري ولم يكن الذكر الاقتصادي اسميا. ليعد القاعدة من ابرز المفكرين الاقتصاديين العرب ابن خلدون.

ولد ابن خلدون عام ١٣٣٢ وتوفي عام ١٤٠٦م وقام باجتهاد هامة في مجالات متعددة ومنها حقل الاقتصاد ويتعرض فيما يلي اهم آرائه الاقتصادية

يعتبر ابن خلدون الى الدولة والسلطة على انها تمثل الحصاد الاجتماعية الذي يفي بقاء الفائدة الضرورية له وهي المجتمع. ويؤكد بان الادارة الحكومة تتطلب من الذين يقومون بها معرفة بحياة المجتمع السري وادراكا لنواياه. وان يتطرق وممارسة الحكم يجب ان يستند الى اساس مبني من المعرفة العلمية.

ويدعو ابن خلدون وجهة نظر الفلاسفة الذين يحثون على السلطة الصعبة الديسة ويعتبرونها من صنع الالة. ويرى ان السلطة والدولة تنشأ مع نشوء المدن وترجعها الى الحاجة التي تود تدفع عدوان الناس بعضهم عن بعض. هذا العدوان الذي يتركز الى اسس اقتصادية فائدة.

ابن خلدون وتقسيم العمل

من المعروف في تاريخ الافكار الاقتصادية ان المفكر الاقتصادي الانكليزي آدم سميث الذي عاش في القرن الثامن عشر كان اول من درس دراسة علمية تقسيم العمل والتخصص ودورهما في زيادة الانتاجية مؤكدا ان كل الخاص على ان تقسيم العمل في زيادة ومضاعفة كل عامل منتجه بتخصصه في عملية معينة. ودفع العامل الى اختراع الوسائل والالات المتطورة بتنمية التجارب المتعلم تنمية وتحسين اداوات عمله.

في زمن ابن خلدون كان الانتاج الحرفي الضروري البسيط والانتاج الزراعي الغذائي والتجارة هي النشاطات الاقتصادية الاساسية. ومع ذلك فان ابن خلدون تعرض فكرة تقسيم العمل بشكل علمي دقيق منها اشارها الاقتصاد على انتاجية العمل بالتعاون بين الناس، عن "ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيله وبتحصيل ان بقي بذلك او بعضه تقدرة الواحد فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من ابناء جنسه ليحصل القوت له وليتم تحصيل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لاكثر منهم باضعاف". وكان ابن خلدون بذلك سابقا في التعبير عن فوائد تقسيم العمل الذي يؤدي الى التخصص والتعاون، الذي يؤدي بدوره الى مضاعفة القوة المنتجة. وعن اثر ذلك كله على زيادة الانتاج الفائض.

ويقول ابن خلدون ان التخصص يجب ان يتلاءم مع قدرات الانسان واستعداداتهم "فقل ان يحذ حاذب صاغة يحكمها لم يحكم بعدها اخرى ويكون فيهما معا على رتبة واحدة من الاجادة. فاذا مارس الانسان صنعة لا تناسب مع فطرته واستعداده كان فيها اضعف".

ويلاحظ ابن خلدون تقسيم العمل الى اعمال حسابية محسوسة ـ فيزيولوجية ـ والى اعمال فكرية فيقول: "وتنقسم الصنائع الى ما يختص بامر المعاش ضروريا كان او غير ضروري والى ما يختص بالافكار التي هي خاصة الانسان من العلوم والصناعة والسابعة".

ابن خلدون والتبادل.

في نظرة آدم سميث الى تقسيم العمل نشير الى انه واحد من اهم العوامل في تاريخ البشرية وفي نظرة الى التبادل يعتبر في نفس الوقت ان تقسيم العمل ممكن فقط على اساس التبادل.

اما ابن خلدون فهو يتفوق على الاقتصاديين الرجوازيين نظرية التاريخية الى الوقائع الاقتصادية. فتقسيم العمل، كما رأينا، سبب من اجل تلبية حاجات الانسان المتزايدة واصبح شرطا لظهور التبادل والسوق. ولكن السوق ـ التبادل ـ يصبح بدوره مؤثرا قويا على تعميق تقسيم العمل.

وحلل ابن خلدون اسباب تطور الصنائع وارتفاع الطلب على منتجاتها ورأى في الصنائع الكثيرة انواعا مختلفة من اعمال المتحضر وتقسيما اجتماعيا للعمل بوجه قوة السوق العفوية. فالسوق هو الدافع لتطوير الصنائع والموجه للتقدم التكنولوجي.

وضح ابن خلدون الطبيعة المزدوجة للبضاعة باعتبارها قيمة استعمالية وقيمة تبادلية في نفس الوقت. اما بالنسبة للقيم الاستعمالية فيقسمها الى فئتين: الزرق والكسب.

تطبيع العلاقات السوفييتية ـ السورية

زيارة الوفد الاقتصادي السوري برئاسة وزير الطاقة الاتحاد السوفييتي الى نتائج وقد استعرض الجانبان والسوفييتي نتائج تنفيذ المشترك في ميدان الطاقة بناء خطوط الكهرباء في بحثا آفاق التنمية اللاحقة الاقتصادي السوفياتي

الانتهاء من بناء مشروع سد حدث في هذا المجال المتوسط. ويمكن تقدير من واقع ان المحطة الطاقة عليه قد انتجت الماضي زهاء ٢ مليار اي اكثر من ٨٠ بالمئة من الطاقة الكهربائية المنتجة في سوريا وتسد هذه الكهرباء تماما حاجة المدن الكبرى كدمشق وحلب وحماة وغيرها من الطاقة.

وينجم التعاون ـ السوفييتي ـ السوري في ميدان الطاقة نحو انشاء شبكة متشعبة من الخطوط الكهربائية حيث انجز بناء خط طرطوس ـ حدود لبنان والرقة ودير الزور. ونتيجة بناء سد الفرات، زادت كثيرا امكانية ري مساحات كبيرة زراعية جديدة من الاراضي في سوريا.

وترتدي زيارة الوفد السوري اهمية خاصة في هذه الفترة بالذات خصوصا وانها تعتبر ردا عمليا على المتصيدين في الماء العكر، الذين يحاولون ضرب العلاقات السورية ـ السوفييتية.

البلديات والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات تحتج على عملية تصفية وكالة غوث اللاجئين

القدس – بعث رؤساء البلديات والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الخيرية والثانية في الضفة مذكرة الى جورج غالبيو ، مدير عمليات وكالة الغوث في الضفة الغربية والى السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس المجلس التنفيذي لموظفي الوكالة في الضفة يحتجون فيها على عملية التصفية غير المعلنة لاعمال وكالة الغوث وجاء في المذكرة :

تحية عربية فلسطينية وبعد،

ان رؤساء البلديات والمؤسسات والنقابات المهنية والعمالية في الضفة الغربية يرون من واجبهم ان يستنكروا ويحتجوا على عملية التصفية غير المعلنة التي تقوم بها وكالة الغوث وذلك من خلال التقليصات الملاحقة في الخصصات والخدمات التي تقدم للاجئين الفلسطينيين والتي من اجلها قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة ايجاد الوكالة حتى تحقق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وتنفذ بالتالي التصفية ايضا من خلال المعلومات قد فعاليات الموظفين الذين يقع على كواهلهم ادارة مرافق او اكالة وخدماتها الزراعية لس فقط تجاه اللاجئين الفلسطينيين ولكن ايضا تجاه الموظفين وذلك نحت ستار عجز مالي مفتعل واذا كان مؤتمر اتحادات العاملين العرب الذي انعقد في دمشق في اواخر شهر تشرين الاول الماضي قد نبه الى مؤامره الصهيونية غير المعلنة فقرر التصدي للوكالة فنبها عن استمرار السير في هذا المخطط الرهيب وبن اجل ضمان صبر الموظفين وصيانة حقوقهم الامر الذي دفعه الوكالة عن طريق الحوار وانت الا ان تسير قدما في التخلي عن التزاماتها تجاه اللاجئين والموظف على حد سواء، فان الموظفين في اضرابهم التي قررها مؤتمرون انما يمارسون حقا مشروعا في سبيل هدف مشروع يحول دون التصفية

وان في نقل رئاسة الوكالة الى قبرص بعيدا عن هذه النقطة التي يوجد فيها اللاجئون الفلسطينيون ومخيماتهم والتي يؤدي فيها الموظفون اعمالهم في خدمة اللاجئين لقوم تلك الادارة من هناك بارسال القرارات والاوامر التخفيضات في المخصصات والخدمات والوظائف وهذا ما احدثه تصريحات السيد توماس كلتهيني الموظف المتعاقد للوكالة مما يثير الشبهات حول تلك الادارة التي تحاول ان تتنصل بالوكالة عن الاهداف الانسانية التي وجدت من اجلها وتحولها الى اداة لتنفيذ انجازات سياسية معادية لتطوحات شعبنا العربي الفلسطيني

واذا كانت قلة من كبار موظفي الوكالة في الضفة الغربية المستبدين اوكلت اليها مهمة تنفيذ مخطط التصفية قد خرجت عن اجماع الموظفين وحاولت عاقبة التعريض قد قرار المؤتمر الاجتماعي فاننا اذ نشجب موقف هذه القلة المستبدة من مواقفها الوظيفية في الوكالة نقول لهم اتقو الله في انفسكم وضميركم ان كنتم تنتمون اليه

نقابة عمال بيت لحم
عام حافل بالنشاط

عام ١٩٧٨ كان حافلا بالنشاط في نقابة عمال بيت لحم...

مع بداية عام ونهاية عام يعيد الانسان تقييم مسيرته وممارساته من اجل الاستفادة من عبرها للمستقبل وهكذا فقد كان العام الماضي عاما حافلا بالنشاط في نقابة عمال بيت لحم فقد بذلت الهيئة الادارية واللجان المنبثقة جهدها للسير قدما بالعمل النقابي وتطويره.. وكان حصاد النشاطات خلال ذلك باختصار كما يلي:

الانجازات العامة

١) كان اهم انجاز افتتحت به النقابة العام الماضي وكان الارضية التي بنت عليها كافة الانجازات الاخرى هو استئجار المقر الجديد المكون من عدة غرف مما فسح المجال امام اللجان المنبثقة لممارسة نشاطاتها

٢) تم تحصيل جميع الحقوق القانونية للمدرسين السبعة الذين فصلوا تعسفا من مدرسة الجمعية المسيحية للاراضي المقدسة

٣) ملاحقة قضية عمال الصدف في مصنع ابوعيطه للصدف حيث تم اعطائهم مكافئاتهم وعقد اتفاقات عمل جديدة وفق شروط عمل جديدة

٤) العمل على دعم موقف نقابات الحليل في وجه محاولات الاحتواء وتشكيل اتحاد في منطقة الحليل مما يفسح الحركة العمالية

٥) بالنسبة للاحتفال باول ايار العيد السلطات واكفت النقابة بتعطيم دوري في كرة القدم.

٦) الاحتفال ولاول مرة بيوم المراة العالمي في مقر النقابة

٧) حل مشكلة العاملات في مصنع لوبا وعمل اتفاق عمل جماعي مع صاحب العمل يحقق للعاملات مزيدا من المكاسب.

٨) انجاز مشروع الضمان الصحي للعمال وعائلاتهم في هذه الظروف الاقتصادية السيئة التي ستحمل العمال نسبتها بدرجة أساسية

فقد تم افتتاح عيادة محاسبة للنقابة باشراف الدكتور عيسى جعيسه وجرى توزيع ادوية مجانية تبرع بها اصحاب مصانع الادوية كما تم الاتفاق مع اطباء الاسنان الدكتور داود الجعبري واكرم غنوم والدكتور مصلح على تخفيض نسبي للعمال النقابيين في كل ما يخص امراض الاسنان.

وبالنسبة للفحوص المختبرية تم الاتفاق مع مختبر عودة على تخفيض ٥٠بالمئة لكل انواع الفحوص

٩) تكليف الزميل احمد محيسن للعمل كمتفرغ في النقابة مما اعطى العمل النقابي دفعا جديدا.

١٠) العمل على دعم عمال وموظفي وكالة الغوث في مطالبهم العادلة ، حيث ارسلت النقابة برقيه لمدير خدمات الوكالة واتحاد الموظفين مستنكرة تصرفات الوكالة وتنكرها لمطالب العاملين وسعيها لتقليص الخدمات.

١١) يضاف لكل ما تقدم عشرات المشاكل العمالية الفردية التي بملاحقتها وتحصيل حقوق مقدميها من العمال

اللجنة الثقافية

احيت اللجنة الثقافية خلال العام المنصرم برنامجا ثقافيا حافلا حيث قدمت ندوات اسبوعية مكثفة وكذلك احيت امسيات شعرية قدمها مجموعة من النقابيين.

وخلال فترة حياكة المؤامرة في كامب دبعيد فقد اسهمت اللجنة في توجيه انظار العمال الى ملك الاتفاقيات ودراستها وبيان خطورتها على القضية الفلسطينية بشكل عام ومردوداتها على الحركة العمالية

وقدمت اللجنة الثقافية محاضرات عن تاريخ الحركة النقابية الفلسطينية وفي نفس الوقت فقد تم مكتبة النقابة باضافة مجموعة من الكتب الحديثة والقيمة.

اللجنة الاجتماعية

توجهت اللجنة الاجتماعية الى عدد كبير من مصانع المنطقة في زيارات عمل حيث اسهمت في نقل الصور الصادقة عن النقابة الى العمال، من ناحية ، وحدب العاملين لصفوف النقابة وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم من ناحيةاخرى. وقد تكللت معظم تلك الزيارات بالنجاح.

وافتتحت اللجنة الاجتماعية العام الجديد باحتفال دعت اليه عددا كبيرا من العمال في ٧٩/١/١ وقد قدمت اللجنة الشاي والحلويات للعمال وجرى استعراض انجازات النقابة ودورها في العام المنصرم

هذا ولا بد من التذكير بدور النقابة كعضو في الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس، حيث شارك ممثلوها بفعالية في جلسات مجلس الاتحاد وقدموا مجموعة من المقترحات لتطوير العمل النقابي المشترك من خلال الاتحاد العام.

وبهذا تظل اطلالة مشرقة على العام الجديد ١٩٧٩ بطموح كبير وعزم شديد مستفيدة من خبرة السنوات الماضية بحلوها ومرها وبتصميم اكيد على مواصلة حمل الرسالة والبقاء على العهد.

الانتخابات البلدية قراطية جديرة بالاحترام

مع بدايه العام الجديد، تبسط الهيئات الادارية والعامه، في النقابات والمؤسسات الاجتماعية، لاجراء انتخابات للهيئات الادارية الجديده، لمعظم هذه الهيئات في الضفه الغربيه والقطاع.

وتوجه الاستعدادات الجديده، وموضع علامه سؤال كبيره ، على المؤسسات التي لم تعرف الانتخابات طريقا اليها منذ وقت طويل، وكانت هذه المؤسسات موصفه بـ "....." او بعدم احترامها لاعضائها. وتوجه امها الى اعضاء المؤسسات استعدادات حيث انهم لا يعطون الانتخابات حقها، فمعنى الاعضاء مر عليه سنوات عديده في هذه المؤسسات دون ان يعرف الواحد المعروض عليه بحاه مؤسسه، والدور الذي يجب عليه ان يقوم به في انتخابات هيئة اداريه ، تقود موسسه لفتره زمنيه جديده، ومسلة ومقدم له مطالباته، ويعمل على تطويره من خلال هذه المؤسسه او تلك.

وهذا يعني انه على المؤسسات واجب في تقدير الانتخابات واعتادها الدمقراطيه، التي تسبب بالتالي تطورا للعضو ومن ثم للمؤسسه فانها على العضو في المؤسسات التي يحترم الانتخابات، واجب لا يقل في حاله عدم تاديته، عن حماه للمؤسسات ودورها الطليعي تجاه جماهيرها.

فالانتخابات ترمي الى فتح المجال امام العضو، لكي يعيش مع مؤسسه ، انجازاتها وقصراتها ، وبصفه امام مسؤولية كبيره، لتطوير وابقاء مؤسساتنا الوطنيه، لتقوم بواجبها تجاه جماهيرها في الحياه اليوميه، وليسنى لها ذلك سلطت هذا اهتمام العضو بانتخاب الحريصين على استمرارها حتى الوصول الى الهدف النبيل، وبكون بذلك قد قدم لنفسه ولشعبه خدمة مهمه، لا يمكن لاحد الاستهانه بها

ان هذا الوضع لو توصل اليه اعضاء نقابتنا، المنتخبين في المؤسسات الجماهيرية، لاصبحت مؤسساتنا ، في تطور مستمر، لتاخذ مكانها الطبيعي ، وخصوصا ان جماهيرنا ، عاشت ولمست ابعاد الانتخابات الاخيره للمجالس البلدية باعتبارها مؤسسات جماهيرية، وكان للدور الواعي اهميه في احتاط اثناء كثيره، لو تواجدت في البلديات، لتعبر الوضع ، ليس فقط الاجتماعي، بل السياسي ايضا .

واذا ما اعتبرنا ان النقابات والجمعيات ، وهي في الدرجه الثانية من حيث الاهميه ، فان التقليل من الدور الذي يلعبه هذه المؤسسات ، في احياط، مخططات تكمن في رؤوس الخارجين عن اهداف شعبنا، له عواقب وخيمه، لا يمكن اهمالها الا بالتفاف اعضاء المؤسسات ومشاركتهم الواعيه الفعاله في اسماء ممثليهم الشرفاء، بالمشاركه في الانتخابات الدمقراطيه الواجب احترامها. وهذا يساعدكثيرا في ابقاء مؤسساتنا ، لتبقى مدافعة عن مصالحنا اليوميه، وتعبر عن طموحاتنا ، واهدافنا.

"ابو شهاب"

انتخابات نقابة عمال رام الله

بفتح باب الترشيح لعضويه الهيئة الاداريه النقابة عمال رام الله يوم الجمعه الموافق ١٩٧٩/١/٥ الساعة الثامنه صباحا ويغلق مساء يوم الجمعه الموافق ١٩٧٩/١/١٢ لساعة الخامسه مساء وليس كما نشر في الطليعه في العدد الصادر في ١٩٧٨/١٢/٢١.

تمديد فترة تسديد الاشتراكات المتأخرة في نقابة عمال رام الله

قررت الاداره تمديد فترة تسديد الاشتراكات المتأخرة على الزملاء اعضاء الهيئة العامة حتى تاريخ ١٩٧٩/١/١٠ بدلا من ٧٨/١٢/٣١ وذلك لاتاحة المجال لكل الزملاء من اجل تسديد اشتراكاتهم وممارسة حقوقهم في الانتخابات والترشيح وممارسة حقوق العضويه كاملة حسب النظام الداخلي وقد جاء ذلك في قرار الادارة رقم ٤ في جلستها رقم ٧٨/٤٧ والمنعقدة بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٣

الفن في المصانع

افتتح في مصنع "فارشافيا" بالعاصمه البولنديه معرضا يتكون من ١٧٦ – لوحة فنيه ورسما واعمالا نحتيه لـ٣٦ فنانا وكان العاملون قد انجزوا ابداع هذه الاعمال الفنية في الورشة امام اعين العمال.

ويعتبر المشروع تجربة جديدة بالنسبة للفنانين وفرصه للعمال للانغماس مباشرة في عملية الابداع الفني. وكان له تاثير متكامل على كلا الوسطين هذا وسوف يشكل المعرض نواة صالة فنية للمصنع المذكور

انتهاك لأبسط الحقوق العمالية

– احدى المصانع الكبيره في رام الله تستغل العمال الاحداث (تحت السن القانوني) وذلك بسبب سهولة استغلالهم واعطائهم اجورا بخسه لا تسعدي في احسن الاحوال الى (٥) ليره اسرائيليه في اليوم.

وفي احدى حولاته استطاع احد الاحداث ان يضط هويات عدد من العمال والعاملات (الاحداث) العمال اسماءهم وطلب من المصنع تسجيل تسجيلهم لان ذلك يعتبر خرقا صريحه للقانون، وقد علم مراسلنا ان الاداره بلجأ الى احذ هؤلاء الاحداث في دورات المياه وأماكن اخرى ، حتى لا تأتي مفتش العمل لزياره المصنع.

وفي نفس المصنع المذكور، حدث عده اصابات عمل بسبب قصور الادارة في اتخاذ التدابير اللازمه لوقايه العمال، ولم يلجأ حتى الان لاي اجراء من شانه حمايه وسلامه العمال

ومن ناحية اخرى يلجأ اداره المصنع وغالبية ادارات المصانع الاخرى الى المماطلة في دفع التعويضات للعمل والعرض ان المصانين يحجه ان التامين لم يدفع بعد. علما بانه لا علاقه للعمال بذلك ، حيث ان العلاقه هي مباشرة ما بين اصحاب العمل ومؤسسات التامين ، وبفرض الواجب ان يدفع صاحب العمل التعويضات كاملة حسب القانون للعامل المصاب ، على ان يحصل هو فيما بعد من التامين

جماهير العمال وحلفاؤهم يدعمون نقابة عمال رام الله ماليا

بلغت حصيلة ربع الزوارات التي اصدرتها نقابة عمال الشفا والمؤسسات العامة في لواء رام الله (١٧٩٨٨) سبعة عشر الف وتسعمائة وثمان وثمانون ليرة وذلك حتى تاريخ ١٩٧٨/١٢/٣٠ عندما قامت الهيئة الادارية وفي جلستها رقم ٧٨/٤٧ بحرد سندات القبض الفرعية الخاصة بالزوارات وتغرر ادخال باقي ربع الزوارات في ميزانية السنة الجديدة سنة ١٩٧٩، وذلك لعدم تمكن بعض الزملاء اعضاء الهيئة العامة من اكمال بيع بعض الزوارات التي استلموها وبالتالي تسليم سندات القبض الفرعية التي بحوزتهم ، والادارة ترجو الزملاء المعنيين الاسراع في ذلك.

نعي

نقابة عمال الماء والمؤسسات العامة برام الله والبيرة والتي بهيئتيها الادارية ولجانها الفرعية ولجان التنظيم النقابي والهيئة العامة وجماهير الطبقة العاملة برام الله والبيرة واللواء، يعتون بعد من الحزن واللوعة والاسى وفاة الامة العربية المناضل

هواري بومدين

رئيس الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية الذي ناضل وناضل من اجل الشعب الجزائري الشقيق والامة العربية جمعاء الاحزان بعمقها الجلل سائلين الله ان يسدد خطى الشعب الجزائري وثورته الرائدة نحو مزيد من التقدم على الدرب الذي سار فيه الفقيد الراحل درب الاشتراكية والتقدم ودعم حركات التحرر الوطني.

الاعلام الرياضي في الضفة الغربية

يتعرض الاعلام الرياضي منذ فترة بالرغم من العوامل الايجابية فيه الى النقد من قبل اوساط عديدة بذلك حسب اعتقادنا الى اعتبار الحركة الرياضية عندنا للتنظيم الشامل وفي كل المجالات والنشاطات والتوثيبات الرياضية.

لا يعني طبعا تسليط الاضواء على السلبيات خلو حركة شبابنا من اللمسات الايجابية.

ان طرح بعض النواقص التي نواجهها حركتنا الرياضية هي من قبيل وضع الاسس السليمة للعلاج. ومن اجل تذليل كل المعوقات التي تعترض شبابنا في تجمعاتهم وهي لا شك كثيرة خصوصا في هذه الظروف القاهرة.

لذلك يبقى موضوع الاعلام الرياضي بحاجة الى مراجعة شاملة، من اجل اتباع اشكال جديدة تساعد بدورها في دفع الحركة الرياضية الى الامام لابد من الملاحظ ان غالبية المعلومات الرياضية التي تظهر على صفحات الجرائد هي وصف نفصلي لمباراة من المباريات في وقت تستطيع فيه استخلاص درس وعبره المباراة في فوزه او فقرتين، ومن جانب اخر فان حصر هذه المعلومات على كرة القدم يعني وعن غير قصد طمس الوجه الذي نطمح ان نرى فيه شبابنا، حيث ان الرياضة بكل ما ينتج عنها ومرتبط بها لا تعني فقط ساعة ونصف يقضيها الشاب في ملعب لكرة القدم.

قد يقول البعض ان من اهم العوقات امام نشوء اعلام رياضي جيد وفي مختلف الجوانب الرياضية هو ندرة المختصين في شؤون الاعلام الرياضي، وهذا صحيح، ولكن من السهل ان نجد مجموعة من الاشخاص على مستوى الصفة الفرسة بحيث يحتار شخص واحد يكون على اتصال بعدد من الاذيه المحيطة به، بحيث يحدث هناك تنسيق متكامل عن طريق تزويد هذا المعلق الرياضي المركزي بكل اخبار التعليق الشامل والضروري، بعد اضطلاعه على كل جوانب الصورة التي بين يديه، وهكذا في بقعة المناطق، اذ ان هناك كثيرا من الامور الهامة لنشاطنا الرياضي لا تعطي اي اهتمام، حيث ان لاعبنا الرياضي وصل الى حد معدم نسبيا في هذا المجال، في نفس الوقت الذي يعيب فيه نقاعه الرياضية بمعناها الواسع وليس حفظ اسماء اشهر اللاعبين ما زالت مبتدئة جدا.

الشباب

مراكز الشبيبة والانتخابات

تشهد الكثير من مراكز الشبيبة هذه الايام نشاطا واضحا لانتخاب الهيئات الادارية التي ستتولى مسؤولية العمل في العام القادم ولا احد من الضروري بل من واجبنا ان نقف عدد من النقاط التوضيحية امام قواعدنا العريضة لشبيبتنا والتي تشكل الجماهير الكبيرة من كل مركز الجمهور الذي سيفرز من بين صفوفه اكثر العناصر تحملا للمسؤولية لمحبتها ثقته.

قبل كل شيء، لا بد من الادراك ان الناس الخلاق يبقى ظاهرة طبيعية وصحية من اجل اختيار افضل العرتحبين اخلاصا في العمل. ثم الانتباط ايضا على مسيرة العمل في الفترة الزمنية التي تلي المعركة الانتخابية.

واخيرا لطبيعة الظروف الموضوعية التي نعيشها العامه المتكونة لدى الشباب تبعا لذلك فمن البديهي ان يشاهد توجهات مختلفة للشباب الذين يريدون ترشيح انفسهم، وهذا يشكل عامل اساسي في عملية الانتخاب.

ان كل من يتابع ما يطرحه هؤلاء يلاحظ ما يلي:

١) فردا يحمل لواء القديم بكل ما فيه ويعادي اية محاولة للتغيير، ومعه مخالفة ذلك حسب تعبيرهم "الاسلام والتراث الخاص" وهذا يريد ومختلف الاشكال وعلى رأسها الارهاب الفكري فرض حالة من الجمود على شبابنا، وقتل الطاقات الابداعية لديهم.

٢) طرف مغامر يحيد طرح الشعارات، ويحلو له دائما تطعين الجميع بالوجود المراقة اللامعة وهو يجهد ادعاءاته الفارغة والمغامرة التي قد تلحق في بعض الاحيان ساعات ما يحتاج اليه شبابنا لتحقيقها في قرن من الزمان وليس في سنة واحدة، وهم احيانا يلتقون معنا من اجل الوصول الى الاهداف، اضافة الى كل الاثار السلبية تبعا لدقة الظروف السياسية.

٣) واخيرا يبقى الطرف الذي يستحق ثقة الشباب، وهو الذي يمتاز بالعمق الحقيقي لطبيعة الظرف الذي يعبر بشكل سليم وواقعي عن الطموح الحقيقية والتوجهات الحقيقية لشبابنا في حركتهم وتطلعاتهم، هم يلفظون الجمود والتحزب لانهم يطرحون البديل الوحيد، وفي اعتقادي فان هذا الطرف هو الذي يستحق ان نقف معه في انتخاباتنا.

الاطباء السوفييت يشفون لاعب كرة أميركي مشلول

ذكرت مجلة "تايم" في عددها الاخير (١٢/٢٥) ان الاطباء السوفيت قد تمكنوا من شفاء رياضي امريكي شهير من شلل اصابه بعد ان فشل الاطباء الامريكيون في تحقيق ذلك.

وقالت المجلة ان كنت والدرب وهو احد اشهر لاعبي فريق جامعة تكساس لكرة القدم اصيب خلال احدى المباريات عام ١٩٧٤ بحادثة ادت الى اصابته بالشلل من عنقه الى اسفل جسمه جميعه.

وقد ارسل "والدرب" وعولج في افضل المستشفات الامريكية ولكن الاطباء الامريكيين لم يستطيعوا سوى القضاء على نصف الشلل في القسم العلوي من الجسم وبقي معقدا.

لكن والدرب الرياضي العملي، حبوته لم تكن لترضى ان يبقى معقدا طيلة حياته وبدأ في البحث عن امكانية علاجه في دول اخرى. وفعلا تمكن في شهر نيسان اول الماضي من السفر الى لينينغراد بالاتحاد السوفيتي للمعالجة في معهد الابحاث العصبيه هناك.

وكان ان حقق الطب السوفييتي المعجزة وعاد والدرب، بعد ستة اسابيع الى بلاده "قادرا على الوقوف وحتى السير".

وكما تقول مجلة "التايم" فان "والدرب يعزى تحسن وضعه وشفاءه كليا الى الاطباء السوفييت الذين "كانوا يبدون تعاطفا معي اكثر بكثير من الاطباء الاميركان".

الشطرنج للناشئين

لعبة الشطرنج منافسة رائعة تدور رحاها بين صفين من قطع تسمى الاحجار وقود المنافسة مفكران هما اللاعبان هذا يدرس الموقف يصمت ويدبر الخطة ويناضل. بين مختلف الحركات لتحقيق خطته ثم يتخذ قراره النهائي بتحريك احدى قطعه اخذا بعين الاعتبار كل رد محتمل من خصمه. ثم يأتي دور خصمه الذي لا يقل ذكاء عن زميله وهكذا يتناوب الطرفان اتخاذ القرارات وتحريك القطع وشرها واقتحام المواقع ودك التحصينات فتستمر المعركة وتبلغ ذروتها عندما يوجه احد الطرفين سهما لاهم قطعة يتوقف عليها مصير خصمه وهي ـ ملك ـ فان استطاع صد الهجوم فمعنى ذلك استمرار المعركة التنافسية بالفيل او الجندي او القلعة او الحصان ولا يمانع في اقحام وزيره في المعركة اذا تطلب الامر ذلك اما اذا عجز عن ذلك فيستسلم بروح رياضية عالية، ويعترف بالنصر لزميله.

ولكن هناك حالات يعجز فيها الطرفان عن التوصل الى نتيجة فلا غالب ولا مغلوب والصلح هما سيد الاحكام. وسنتناول هنا تعريف الاحجار ـ وكيفية ـ اختيار اللون ـ وكيف تكون ـ الرقعة ـ

الاحجار

تتالف احجار الشطرنج من مجموعتين من القطع احداهما فاتحة اللون وتسمى الاحجار البيضاء، والاخرى غامقة اللون وتسمى الاحجار السوداء، اما البيضاء فتتالف من ١٦ قطعة كما يلي: ملك ووزير وفيلين وحصانين وقلعتين وثمانية جنود اما السوداء فماثل البيضاء شكلا وعددا ولا تختلف عنها الا في اللون فقط.

اختيار اللون

قبل البدء في اللعب يقرر لون احجار كل من اللاعبين بالقرعة ومن الطرق المتبعة في اجراء القرعة بين لاعبين ان يلتقط احدهما بيد ابيض واسود وحبثها كلا في قبضة يد ثم يعرض يديه على زميله ليختار فيتقرر اللون الذي سيلعب به كل منهما.

الرقعة

رقعة الشطرنج ساحة مربعة الشكل مقسمة الى اربعة وستين مربعا، متساويا ملونا على التناوب، بالفاتح والغامق تيسيرا لدراسة الاوضاع، وتسمى المربعات الفاتحة المربعات البيضاء، والمربعات الغامقة المربعات السوداء.

على طريق التحضير لأولمبياد موسكو

تجرى في هذه الاوقات وعلى مستوى غالبية الاقطار، مباريات متعددة وفي مختلف الالعاب، داخل القطر وخارجه، او بين عدد من الاقطار بغية الوصول الى نتائج رياضية تستطيع الفرق بواسطتها ابراز امهر اللاعبين في كل لعبة.

وهذا بطبيعة الحال من اجل استمرار الفرز ومقارنة هذه النتائج بالارقام القياسية السابقة، لاختيار الافضل.

وسيبقى هذا النشاط طيلة السنة الحالية ٨٠/٧٩ لتتمكن مختلف الدول من ارسال ممثليها الاقوياء والماهرين في كل لعبة، الى اولمبياد موسكو حيث ستعقد الدورة الاولمبية هناك عام ١٩٨٠.

المخترع: والشتاء الآن ماطره.

حفر المحيط

دلت التقارير التي صدرت عقب عمليات الحفر العميق الذي قامت به مجموعة من الدول تحت قاع المحيط الاطلنطي على وجود نتائج علمية مثيرة لم تكن معروفة من قبل.

وذكر ان تحليل النتائج اكد في النهاية ان امريكا واوروبا وافريقيا كانت ذات يوم كتلة يابسة واحدة كما ان قاع الاطلنطي ذاته قد هبط عن مستواه الاول.

ولقد ذكر احد العلماء الذين اشتركوا في مشروع الحفر ان تكوينات صخرية استخرجت من عمق حفريات تحت الاطلنطي على عمق ٧٠٠ متر كما ان العلماء عثروا على صخور بازلت لفوهة بركان الا انهم لم يستطيعوا اختراق طبقة البازلت التي يقدر سمكها بحوالي ١٥٠ متر، ويعتقد العلماء انه بعد طبقة البازلت توجد صخور من نفس النوع الموجود في جبال الالب الاوروبية.

تتمات

استفزازات

والجيش الاسرائيلي بالتصدي لها ومنعها من تنفيذ اهدافها.

وذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الدائرة الاستيطانية في الوكالة اليهودية قد خصصت مبلغ ٥٠ مليون ليرة اسرائيلية لاستثمارها في مستوطنات الضفة، ورصدت مبالغ اخرى لاقامة مستوطنات جديدة في منطقة جنوب البحر الميت.

وكتبت جريدة معاريف ان ٦ مستوطنات جديدة على الاقل ستقام خلال السنة الحالية في الضفة الغربية.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية قد اقرت بدورها برنامجا مفصلا لتكثيف وتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة.

بينما اتهمت صحيفة هآرتس في افتتاحية لها الحكومة الاسرائيلية بعدم الفعالية تجاه جماعة غوش ايمونيم. وطالبت بتطبيق الطرد

تسوية

خاصة وان اتفاقات كامب ديفيد تجاهلت موضوع القدس، وهي المدينة التي لا تستطيع السعودية القبول بتجاهلها اذا ما ارادت ان تحتفظ بدورها الديني في العالم الاسلامي.

ويرجح المراقبون ان تسير عملية المفاوضات ببطء حتى ينجلي الموقف في ايران.

الحركة الوطنية

ويعتبر هؤلاء المراقبون ان وضع النظام الايراني الحالي يعتبر برهانا على فشل سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية وتحديرا عمليا لدول المنطقة التي يسير حكامها وفق سياسة مماثلة لسياسة الشاه.

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة الدعاية الامريكية توقفت عن الحديث عن حقوق الانسان بعد قرار الرئيس الامريكي توجيه سفنه الحربية

علم تقنية صناعة

ضد الحرائق

من مجموع حرائق الغابات في الاتحاد السوفييتي ينحصر في بضع مقاطعات فقط، وهي تحدث في سنوات مختلفة تبعا لاحوال الطقس.

ان الجهاز المؤقت الجيد سيحتفظ في ذاكرته بكل المعطيات عن حالة الطقس خلال السنوات الاخيرة في هذه المنطقة وتلك من مناطق البلاد وتفاصيل كل الحرائق التي شبت في وقت ما ومعلومات عن الغابات وقيمتها، وسوف تعالج الالة الالكترونية الحاسبة يوميا المعلومات الجديدة عن قوة الرياح والرطوبة وحرارة الجو ووفقا لتلك الظروف ستحلل الالة الالكترونية كل الاحتمالات المشحونة بخطر الحرائق وتعطي المراقبين ووحدات الطائرات العمودية والطائرات ـ النظام الامثل للعمل اليومي.

وعما قريب سيهب جهاز الادارة هذا لمساعدة زهاء عشرة الاف اطفائي جوي.

صمم علماء لينينغراد جهازا اعدا لحماية الغابات، اعدا الى حساباتهم نجد ان اوح بين ٥٠ و ٩٥ بالمئة

في الذكرى الثامنة عشرة لتأسيس منظمة اوبك

سجل حافل في النضال ضد الاحتكارات النفطية

مرت يوم الذكرى الثامنة عشرة لتاسيس منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) اثر المؤتمر التاسيسي الذي عقد في بغداد في ايلول عام ١٩٦٠ وحضره ممثلو كل من العراق والسعودية والكويت وايران وفنزويلا . لقد كان الهدف الاساسي من عقد المؤتمر ، وبالتالي تاسيس المنظمة ، هو الدفاع عن مصالح اعضائها التي كانت مهددة من قبل الاحتكارات العالمية . حيث من المعروف ان تلك الاحتكارات التي كانت تتحكم باسعار النفط قد اقدمت على تخفيض اسعار نفط الشرق الاوسط مرتين خلال عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ مما الحق اضرارا بالغة بمصالح البلدان المصدرة للنفط التي تعتمد على النفط بصفته المصدر الرئيسي ان لم يكن الوحيد للعملات الصعبة وبالتالي لتمويل الانفاق العام في تلك البلدان .

لقد تركزت جهود اوبك خلال السنوات الاولى من وجودها حول منع حدوث اي انخفاض اخر في الاسعار المعلنة للنفط. وفي اواسط الستينات عالجت المنظمة موضوعا هاما الا وهو تلاعب الشركات باتفاقية مناصفة الارباح واعطائها للدول المنتجة حصة تقل عن النصف بسبب احتساب الربع جزءا من هذه النسبة ، وبعد معركة طويلة نجحت اوبك في تحقيق « تنفيق الربع » اي جعل نسبة الربع البالغة ١٢,٥٪ والواجب تاديتها الى الدول المنتجة بصفتها مالكة للارض المنتجة للنفط ، جزءا من نفقات الانتاج وتقسيم ما يتبقى من الارباح مناصفة بين الدول والشركات صاحبة الامتياز . وقد تحقق هذا الانجاز على مراحل زمنية معينة وباعطاء خصومات مختلفة الى الشركات.

تبدل سوق النفط

لقد كانت تلك الفترة تتسم بفيض الانتاج والاكتشاف النفطي ولا سيما في الحقول الليبية ، بحيث كان العرض يزيد دائما على الطلب ، مما جعل الاحتكارات النفطية تتحكم بالاسعار . وفي اعقاب عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ الذي ادى الى اغلاق قناة السويس بوجه الملاحة الدولية ، تضاءل حجم النفط المعروض في احدى مناطق استهلاكه الرئيسية وهي اوربا مما ادى الى تحسن في استثمار نفوط شرقي البحر الابيض المتوسط.

وقد كانت هذه اول بادرة تشجع المنظمة على التحرك نحو معالجة موضوع الاسعار الذي كان اساسا سبب وجود المنظمة .

وجاء تطور اخر عزز موقف البلدان المصدرة للنفط في هذا الصدد وهو تحديد الانتاج الليبي بعد ثورة الاول من ايلول ١٩٦٩ . ونتيجة لتضافر هذين العاملين تحولت سوق النفط من سوق المشترين الى سوق البائعين. وفي ضوء ذلك اجرت منظمة اوبك مفاوضات جماعية مع ممثلي الشركات متعددة الجنسيات انتهت باتفاقية طهران لعام ١٩٧١ بين دول الخليج المنتجة للنفط والشركات الاجنبية تمت بموجبها زيادة اسعار النفط بواقع ٣٥ سنتا للبرميل مع زيادات اضافية لميزة الكثافة والموقع الجغرافي . وجاءت بعد ذلك اتفاقية طرابلس حول النفط في موانىء البحر الابيض المتوسط التي تضمنت مبادىء مماثلة لاتفاقية طهران اضافة الى ميزة الشحن المترتبة عن الموقع الجغرافي .

التاميم يعزز مواقع اوبك

لقد ازدادت عضوية منظمة اوبك منذ انشائها في عام ١٩٦٠ بحيث اصبحت تضم ثلاث عشرة دولة هي العراق والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والجزائر وليبيا ، وايران واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا والاكوادور وغابون اضافة الى عضو مراقب هو ترينيداد وتوباغو . وبالاضافة الى هذا التطور العددي في المنظمة فقد شهدت تطورات نوعية تتمثل بهيكل العلاقات بين بعض اعضائها والاحتكارات الدولية .

ان الاسهام الذي تمت في الجزائر وليبيا والعراق قد اعطت زخما هائلا لمطالبة شعوب البلدان المنتجة للنفط بامتلاك ثرواتها الطبيعية ، ووضعت بادرة لشعوب البلدان النامية للسيطرة على ثرواتها الطبيعية تجسدت بقرارات عديدة من الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد حاولت الشركات الاحتكارية الالتفاف على هذا الاتجاه الثوري بطرح صيغة « المشاركة » الا ان النضال الجماهيري قد شل هذه المناورة .

تطور تاريخي

لقد بدا واضحا منذ نهاية الستينات وبداية السبعينات ان استهلاك العالم من النفط يفوق اكتشافاته الجديدة مما يعني ان هذا المصدر الهام للطاقة والصناعات البترو كيمياوية النفيسة آيل للنضوب ولا يوجد ما يعوضه. وقد ادى ذلك الى عقد مقارنة جدية بين اسعار النفط المنخفضة جدا مع المصادر البديلة للطاقة . لذا فقد اخذت منظمة اوبك تضغط باتجاه تعديل الاسعار بمستوى يتناسب مع القيمة الحقيقية للنفط لمنع اهدار هذه الثروة التي لا تعوض وضمان حصول البلدان المنتجة على اسعار عادلة لثروتها . وجاءت حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣، والحظر العربي لتكون الشرارة التي تشعل لهيب المعركة في هذا الميدان . ونتيجة لذلك اقدمت اوبك على خطوة هامة بان قررت . لاول مرة في تاريخها ، انتزاع حق تسعير النفط من الاحتكارات الاجنبية.

ومن هنا جاءت قرارات تشرين الاول ١٩٧٣ وبداية عام ١٩٧٤ بمضاعفة اسعار النفط بحوالي اربع مرات .

وقد اثارت الدول الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة ضجيجا وافتراءات لم يسبق لها مثيل منذ ذلك التاريخ ضد منظمة اوبك متهمة اياها بتعريض الاقتصاد العالمي الى « الخطر » ومحملة اياها مسؤولية الازمة الاقتصادية التي يواجهها العالم الراسمالي. وقد اقدمت على خطوات عديدة لمجابهة قرار اوبك هذا. وفي مقدمة ذلك انشاء وكالة الطاقة الدولية لمحاربة اوبك وتقليص استيرادات الدول الاعضاء فيها من نفطها، وكذلك تصدير التضخم بنسب مرتفعة جيدا الى الدول المصدرة للنفط مما ادى الى تاكل القوة الشرائية لعائداتها النفطية .. اضافة الى حمل بعض الدول الاعضاء على معارضة تعديل الاسعار وزيادة الانتاج لزيادة العرض على الطلب .

وعلى الرغم من المحاولات العديدة لشق وحدة اوبك وبالتالي القضاء على وجودها باستغلال عدم التجانس بين اعضائها ، فقد ظلت هذه المنظمة باقية للدفاع عن مصالح اعضائها في ضوء بيان مؤتمر القمة الذي عقدته في الجزائر في اذار عام ١٩٧٥ والذي اكد على ان السيطرة الاعضاء في المنظمة تعمل على تحقيق المصلحة العليا للمجتمع الدولي باسره ومن اجل تلك من خلال الدفاع الجماعي الراسخ المتملك من الحقوق المشروعة لشعوبه . وفي هذا الوقت تتاكد مجددا دعوة البيان المذكور الى « اهمية التضامن بين الدول الاعضاء لحماية حقوق ومصالح شعوبها » وكذلك ضرورة ان « يستقر سعر النفط بربطه بمعايير موضوعية منها شرط اساسي ، وهو نقل التكنولوجيا لتنمية الاعضاء في اوبك » .

في استقبال عام السبعينات الاخير

تعتبر سنوات السبعينات وبحق، سنوات انتصار مختلف قارات العالم ضد الامبريالية والاستعمار والرجعية

ولا يستثنى عام ١٩٧٨ عن اخواته من السنوات السبعينية الاخرى.

وتنضوي في قائمة هذه الانتصارات شعوب فيتنام ولاوس وموزمبيق وانغولا واثيوبيا واليمن الدمقراطي وافغانستان.

ويؤكد ذلك ان التغيير في موازين الصراع الدولية يتسارع بوتائر عالية لصالح قوى الاشتراكية والتقدم والسلام، مقابل التراجع والنكسات والهزائم التي حلت بالقوى الرجعية والامبريالية ومن لف لفها

وفي عام ١٩٧٨ بالتحديد ، اصيبت بالفشل جميع المحاولات المبذولة في المنطقة ، لتحويله الى عام الحلول الاميركية واتفاقات كامب ديفيد ليصبح عام الصمود والتصدي وميثاق العمل القومي السوري - العراقي . وقمة بغداد ، والقرارات العالمية لمصلحة القضية الفلسطينية

ولكن القوى الامبريالية والرجعية في المقابل لم تسلم بهذا الامر بل بذلت وما زالت تبذل جهودا مميتة لتغيير موازين القوى لصالحها.

فنظمت حرب التدخل الرجعية الفاشلة ضد الثورة الاثيوبية، كما تدخلت لقمع الانتفاضة الشعبية في زائير وتشكيل ما اطلقت عليه قوة الامن الافريقية، كما ساعدت ودعمت عدوان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ضد جمهورية انغولا الاشتراكية الشعبية بحجة تاييد الاخيرة لحركات التحرر الوطني في اقليم ناميبيا المحتل.

ودعمت وايدت ايضا عدوان نظام ايان سميث العنصري ضد دول زامبيا وموزمبيق وبوتسوانا لنفس الحجة السابقة – وشجعت اعمال القمع المغربية ضد شعب الصحراء

وساهمت القوى الامبريالية والرجعية في اشعال بؤر التوتر والحرب ،وتمثل ذلك في الاستفزازات الصينية الكمبودية ضد فيتنام الاشتراكية، والتامر السعودي الصيني الشمالي ضد جمهورية اليمن الدمقراطية ومحاولات الولايات المتحدة للنيل من استقلال زيمبابوي باثارتها المفتعلة لقضية تسليح بعض طائرات ميج ٢٣ كما انها لا تعرقل امكانية الوصول الى حلول محددة في محادثات (سالت) مع الاتحاد السوفييتي.

وعملت الولايات المتحدة على دفع وتمويل سياسة التسلح والاحلاف وتمثل ذلك بالمعاهدة اليابانية – الصينية والاتفاق الامريكي وتوريدات الاسلحة الاولى الى الصين . واستخدام مصيرة لانقاذ الشاه وعملية النسر والاعداد الحارية لاقامة حلف جديد في منطقة الشرق الاوسط.

وحارب "انصار حقوق الانسان" الرئيس المزعومون الى جانب الانظمة الدكتاتورية في ايران ونيكاراغوا وتشيلي، ولم يتباكوا كعادتهم في تقارير انتهاك الحريات الدمقراطية والحقوق الاساسية للجماهير العمالية والنقابيين التونيسيين واعمال القمع والاستبداد في الاماكن الاخرى.

ولكن جميع هذه الاحداث والتدخلات قد فشلت في تغيير موازين الصراع لصالح هذه القوى بل على العكس فقد زادت من مقاومة الشعوب المضطهدة والمستعمرة واعدائها الطبقيين والقوميين وتحالفها مع اصدقائها الحقيقيين في العالم ممثلة بالدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي.

ويثبت تطور اتجاه الاحداث ومن سنة ١٩٧٨ و سنوات السبعينات بشكل عام ، انتصار معسكر الاشتراكية والتقدم والسلام وجميع القوى الصاعدة وتوطد مواقعها واتساع نفوذها مقابل التآكل والانحسار والهزائم في صفوف القوى الامبريالية والرجعية وباقي القوى الهابطة في العالم.

وتشير جميع الظروف والدلائل ان عام ١٩٧٩ سيكون محطة ايجابية وصاعدة لهذا التطور والى الامام

الطليعة سياسية أسبوعية
شارع ابن سينا ص.ب ١٩٣٧٢ القدس
صاحبة الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصر الله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
الاشتراكات ١٥٠ ليرة وللطلاب ١٠٠ ليرة سنويا
مطبعة صلاح الدين